

مصطفى محمود

# رائيت الله



دار المعارف

الكثير منا يذكر قصة الأسد الذي اغتال مدربه « محمد الحلو » وقتله غدرًا في أحد عروض السيرك بالقاهرة وما نشرته الجرائد بعد ذلك من انتحار الأسد في قفصه بحديقة الحيوان واضعاً نهايةً عمجية لفاجعة مشيرة من فواجع هذا الزمان .

والقصة بدأت أمام جمهور غفير من المشاهدين في السيرك حينما استدار محمد الحلو ليتلقى تصفيق النظارة بعد نمره ناجحة مع الأسد « سلطان » . . . وفي لحظة خاطفة قفز الأسد على كتفه من الخلف وأثب محالبه وأسنانه في ظهره . . . وسقط المدرب على الأرض يترف دماً ومن فوقه الأسد الخانج . . . واندفع الجمهور والحراس يحملون الكراسي وهجم ابن الحلو على الأسد بقضيب من حديد وتمكن أن يخلص أباه بعد قوات الأوان

ومات الأب في المستشفى بعد ذلك بأيام .  
أما الأسد سلطان فقد انطوى على نفسه في حالة اكتئاب ورفض الطعام .



وقرر مدير السيرك نقله إلى حديقة الحيوان باعتباره أسداً شرساً لا يصلح للتدريب .

وفي حديقة الحيوان استمر سلطان على إصراره عن الطعام فقدموا له أنثى لتسرى عنه فضر بها في قسوة وطردها وعاود انطواءه وعزلته واكتابه . وأخيراً انتابته حالة جنون فراح بعض جسده وهوى على ذيله بأسنانه ففقدته نصفين . . ثم راح يعض ذراعه الذراع نفسها التي اغتال بها مدربه وراح يأكل منها في وحشية وظل يأكل من لحمها حتى نزلت ومات واضعاً بذلك خاتمة لقصة ندم من نوع قريب . . ندم حيوان أعجم وملك نبيل من ملوك الغاب عرف معنى الوفاء وأصاب منه حظاً لا يصيبه الآدميون . أسد قاتل أكل يديه الآمنين .

درس بليغ يعطيه حيوان للمسوخ البشرية التي تأكل شعوباً وتقتل ملايين في برود على الموائد الدبلوماسية وهي تفرغ الكؤوس وتتبادل الأنخاب ثم تتخاصر في ضوء الأباжورات الحاملة وترقص على همس الموسيقى وترشف القبالات في معادة وكأنه لا شيء حدث .

إني أنحنى احتراماً لهذا الأسد الإنسان . بل إني لأظلمه وأسبه حين أصفه بالإنسانية . كانت آخر كلمة قالها « المحلو » وهو يموت . . أوصيكو ما حدث يقتل سلطان . . وصية أمانة ما حدث يقتله .

هل سمع الأسد كلمة مدربه . . وهل فهمها . يبدو أننا لا نفهم الحيوان ولا نعلم عنه شيئاً . إن القطة العجماء تبرز ثم لا تتصرف حتى تعطى برازها بالتراب . .

هل تعرف تلك القطعة معنى القبح والجمال . . ؟ ! !

وهي تسرق قطعة السمك من مائدة سيدتها وعينها ت برق بإحساس الخطيئة فإذا لمحها تراجعت . . فإذا ضربها على رأسها طأطأت رأسها في خجل واعتراف بالذنب .

هل تفهم القانون .

هل علمها أحد الوصايا العشر .

والجمل الذي لا يضاجع أنثاه إلا في خفاء وستر . . بعيداً عن العيون فإذا أطلت عين ل ترى ما يفعله امتنع وتوقف وتكس رأسه إلى الأرض .

هل يعرف الحياء . . ؟ !

وحلية النحل التي تحارب لآخر نحلة وتموت لآخر فرد في حربها مع الزنابير . . من علمها الشجاعة والقداء . . ؟ ! ! وأفراد النحل الشغالة حيناً تختار من بين يرقات الشغالة يرقة تحولها إلى ملكة بالغذاء الملكي وتنصبها حاكمة . . في حالة موت الملكة بدون واردة .

من أين عرفت دستور الحكم .

والفقمة المهندسة التي تبنى السدود .

وحشرات الترميت التي تبنى بيوتاً مكيفة الهواء تجعل فيها ثقباً سفلياً تدخل الهواء البارد وثقباً علوياً تخرج الهواء الساخن .

من علمها قوتين الحمل الهوائي .

والبعوضة التي تجعل لبيضها الذي تضعه في المستنقعات أكياساً

للطفو يطفو بها على سطح الماء . . من علمها قوانين أرشيدس في الطفو .  
ونبات الصبار وهو ليس بالحيوان وليس له إدراك الحيوان من علمه  
اختزان الماء في أوراقه المكثرة اللحمية ليواجه بها جفاف الصحارى  
وشح المطر .

والأشجار الصحراوية التي تجعل لبذورها أجنحة تطير بها أميالاً  
بعيدة بحثاً عن فرص مواتية للإنبات في وهاد رملية جديدة .  
والحشرة قاذفة القنابل التي تصنع غازات حارقة ثم تطلقها على  
أعدائها للإرهاب .

والديدان التي تتلون بلون البيئة للتكر والتخفي .  
والجبابح التي تضيء في الليل لتجذب البعوض ثم تأكله .  
والزنبور الذي يفرس إبرته في المركز العصبي للحشرة الضحية  
فيخدرها ويشلها ثم يحملها إلى عشه ويضع عليها بيضة واحدة . . حتى  
إذا فقس خرج الفقس لوحده أكلة طازجة جاهزة .  
من أين تعلم ذلك الزنبور الجراحة وتشريح الجهاز العصبي .  
ومن علم كل تلك الحشرات الحكمة والعلم والطب والأخلاق  
والسياسة .

لماذا لا نصدق حينما نقرأ في القرآن أن الله هو المعلم .  
ومن أين جاءت تلك المخلوقات العجباء بعلمها ودستورها إن لم  
يكن من خالقها .

وما هي الغريزة . . ؟ !  
أليست هي كلمة أخرى للعلم المغروس منذ الميلاد . . العلم الذي

غرسه الفارس الخالق .  
« وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ  
وَمَا يَعْرِشُونَ » .

ولماذا ندهش حينما نقرأ أن الحيوانات أم أمثالنا ستحشر يوم القيامة .  
« وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ  
مَا قَرَأْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ نُنَمِّيهِ إِلَّا إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ » .  
« وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ » .

ألا يدل سلوك ذلك الأسد الذي انتحر على أننا أمام نفس راقية  
تفهم وتشعر وتحس وتؤمن بالجزاء والعقاب والمسئولية . . نفس لها ضمير  
يتألم للظلم والجور والعدوان .

وحينما نقرأ عن نملة تتكلم .  
« قَالَتْ لَعَلَّةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِينُكُمْ » .  
لماذا تطلب شفاهاً في استغراب ؟

وكيف يمكن أن تتوزع الوظائف في خلية من ألوف النمل . .  
وكيف يمكن أن يشترك الكل في نشاط اجتماعي معقد ودقيق دون لغة  
يتخاطبون بها . . ودون وسائل للتفاهم .

ولماذا ينصرف ذهننا حينما نقرأ عن اللغات إلى أنه لا لغات في الدنيا  
إلا لغاتنا وحروفنا . . وأنه إذا كان على النمل أن يتكلم فإنه ليس أمامه  
إلا اللغة العربية وحروفها . . أو اللغة الفرنسية أو الإنجليزية . . فإذا لم نسمعه  
يتحدث بها فإنه لا يتكلم ولا يمكن أن يتكلم .

إنها نظرة الأفق الضيق التي نحاول أن نفهم بها كل شيء من



خلال حدودنا البشرية ومن خلال عاداتنا ومألوفاتنا ، وكأننا أمام خالق  
أفلس وسائله وأفلس حيله فلم يعد له من أسباب ووسائل إلا ما دلنا  
عليه علمنا الظاهر . . وننسى أن علمنا هو قطرة من علومه ونفحة من  
نفحاته وإلهامه .

يقول الله عن احتيال يوسف ليأخذ أخاه في حاشية ملك مصر .  
« وَكَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ  
يَشَاءَ اللَّهُ » .

يقول الله . . أنا الذي مكرت ليوسف وهديته إلى حبلته ومكره .  
والذي يريد أن يرى عجائب هذا المكر الإلهي فليس عليه إلا أن  
يتأمل النباتات المفترسة . . وهي نباتات تنمو في بيئة فقيرة في النيتروجين  
فيزودها الخالق بسلسلة من الحيل الماكرة والآليات الغريبة لتصطاد  
الحشرات وتمضمها وتمتصها وتصل عن طريقها إلى ما ينقصها من  
نيتروجين . . فهي مرة مخلوقة بأوراق لزجة تلتصق بها الحشرات فلا  
تملك لنفسها انتزاعاً ومرة أخرى مزودة بأوراق محورة على شكل أكواب  
ذات جدران صابونية ملساء ما تكاد تلمسها الحشرات حتى تترلق عليها  
وتقع في الأكواب المليئة بعصارات هاضمة وتموت .

ومرة ثالثة مزودة بأوراق كالصفاخ تنغلق على أي جسم غريب  
يلمسها وتقتله بين مصراعها .

ومرة رابعة مزودة بأوراق كالأصابع تتحرك في آلية لتقبض على أي  
شيء يدهب عليها وتختفه وتمتصه .

أشياء لا تفسير لها بالنسبة لنبات لا عقل له ولا تدبير إلا أن يكون

هناك عقل خفي ومدبر خفي هو الذي اصطنع كل تلك الحيل الماكرة  
وزود بها مخلوقاته .

ولا يحل الإشكال أن تسمى هذه القوة الخفية . . الطبيعة . .  
فإننا لا نفعل بذلك أكثر من أننا نهرب من لفظ إلى لفظ . . نهرب  
من لفظ « الله » إلى لفظ « الطبيعة » . . دون أدنى تغيير في المعنى . .  
فلمظة الطبيعة في توظيفها الجديد تعني المعنى نفسه . . الذات العاقلة  
المدبرة الحكيمة المهيمنة المخالقة المعنوية بمخلوقاتها .

هي الماكرة والعناد والاستعلاء على أن نعرف بأن « الله خلق » . .  
فنقول « الطبيعة خلقت » .

جعود للآيات الواضحة برغم إحساننا بصدقها .  
« وَجَعَلُوا بِهَا أَسْجِنًا أَنْفُسَهُمْ ظُلُمًا وَعُتُوًا » .  
وغرور عقلنا المحدود أمام الكون اللامحدود .

وما أبشع غرور ذلك الذي يمرض ويشيخ ويموت دون أن يستطيع  
كل علمه أن يفعل له شيئاً . .

وما أحوجنا إلى لحظة تواضع وخشوع واعتراف بالحق . .  
إنه غرور العقل الذي يطلب الدليل على كل شيء ولو كان واضحاً  
مثل نور النهار . . والله أوضح من نور النهار . .

الله كما يقول الصوفي محمد بن عبد الجبار ، « يُستدل به ولا  
يُستدل عليه » فهو برهان كل شيء . لأنه الحق المطلق . ومن قصور  
النظر أن نطلب على الله برهاناً وأن نلتمس له الدليل من عالم البطلان . .  
كما نستدل على النور من مجيء النهار مع أن النهار لم يطلع إلا بفعل

النور . . فالنور هو الحق بذاته الذي يبرهن على نفسه بنفسه بمحض  
حضوره دون حاجة إلى وسائط . . وهو الذي يخرج الأشياء إلى عالم  
الظهور والعيان . . فالأشياء تعتمد عليه في ظهورها وهو لا يعتمد عليها  
في ظهوره فهو برهانها وهي لا تصلح أن تكون برهانه .

ولو سألتنا قلوبنا عن الله لأغتننا عن كل ذلك الجدل والتدليل . .  
فهو حاضر في القلب مشهود للقلب على الدوام .

هو الوحيد الصخرة التي نلقى إليها المراسي في بحر القلق والتغيرات  
والتقلبات . . حيث كل شيء يفرق بنا إذا لم نتشبث به ونلجأ إليه .  
وحيث نغمر قلوبنا السكينة حينما نستودع همومنا عنده ونسلمه مقاليدنا .  
وما أكثر الأدلة إذا طلبنا الأدلة على وجود الله .

وما أغنانا عن الأدلة إذا حاولنا أن نفهم كل شيء بفطرتنا النقية  
وإحساسنا العميق .

وسوف نرى في وضعة خاطفة أنه لا وجود لشيء إلا له هو . . وأنه  
هو الموجود . . وأن كل ما نرى هي تجلياته وأفعاله وكل ما نشعره من  
عالم الخفاء والغيب هي ذاته . . وأنه هناك دائماً وأنه كان هناك وسيكون  
هناك . . وأنه الحضور المطلق الممتد المستمر في أعماق الأعماق منذ  
لا زمان ولا مكان إلى حيث لا زمان ولا مكان . . وأن حيائنا لها معنى لأنه  
هناك . . وأن للوجود حكمة لأنه هناك .

وأنا نحب لأنه هناك .

وأنا نطلب العدل والحرية والكرامة لأنه هناك . . ونحارب الظلم  
والجور والعدوان لأنه هناك . .

وأنا تضحي ونسارع إلى الشهادة والفداء لأنه هناك .  
هو هناك دائماً يسمع ويرى .

حتى من وراء حجب اليبسية والوحشية في الأسد الأعجم الذي  
انشعر ندماً وأكل يديه الأكتين اللتين قتلنا مدربه . .

حتى الحيوان شف عن ذلك الحضور السامى العظيم وكشف  
عن نور الألوار برغم غلظته .

هو هو دائماً . .  
لا مهرب منه إلا إليه .

وأيتها وليت وجهك فليس ثمة إلا وجهه هو .  
تعالى ربنا على أن نبرهن عليه . . وبم نبرهن عليه . . والكل منه

وإليه قائم به متوقف عليه .  
هو لا سواء والكل أفعاله .

هو السر من وراء السر .  
ليس له تعريف لأنه مرجع جميع التعاريف ولا يمكن إرجاعه هو

إلى شيء . لا يحتويه الحرف ولا المعنى ولا الصورة ولا الشكل ولا الزمان  
ولا المكان فهو متعال على كل هذا وعلى كل ما نعلم .

ومع ذلك فهو عين الحقيقة التي لا شك فيها وإن عجز عن وصفه  
الحرف وتقاصر عن رؤيته الطرف . . فأمره كالشوق الذي تكابده طول  
الوقت وإن عجزت عن وصفه والتعبير عنه . .

هو في كل جميل . . في تألق الصجر في حمرة الغروب في تفتح  
الوردة في وضاعة الطقل . في صدح العصافير . في العيون الواسعة مثل



تراه في كل هذا وتقول . . الله . . تقولها ولو كنت كافراً . . ينطق لسانك بالرغم عنك أمام الجمال ليقول . . الله . . كما تصرخ حينما تنلوى بالألم . . وتقول يا رب . . يا لطيف . . وإن لم تكن تؤمن بالرب أو تعتقد في لطف اللطيف . . ولكنه صوت قلبك الذي رأى طابع الإله وأثر يديه على مخلوقاته . .

ومع ذلك لا يصح أن نحصره في مظهر أو مظاهر . . لأنه الظاهر وليس المظاهر . .

وفرق بين الظاهر وبين المظاهر . .

فالظاهر يظهر في المظاهر دون أن تحصره أو تحتويه أو تستنفده . . فهو يتجلى فيها بصفاته وأسمائه التي لا حصر لها . .

أما المظاهر فهي وحدات محدودة هي شئت من أجزاء . . براويز مختلفة وإطارات متباينة يتجلى من خلفها حكم الأسماء والصفات الإلهية . .

وهذا نقول في ديننا إن الله هو الظاهر والباطن .

الظاهر فعله والباطن ذاته . . ولا نقول عنه إنه المظاهر . .

وتحطى البوذية فنقول إن الله هو مجموع ما يبدو من مظاهر . . فتحصره في مجموع الصور المادية للكون وهذا مستحيل . .

مستحيل أن يكون الله قابلاً للحصر في مجال الرؤية البصرية .

مستحيل أن يقبل العد والتجزئة .

وإذا سمعت من ينكلم عن رؤية الله من الصوفية المسلمين . . فإنه

لا يقصد رؤية العين . . وإنما رؤية العقل والبصيرة والإحساس . . الإحساس بالحضرة الإلهية بالمكابدة . . كما تكابد الشوق والحب دون أن تعرف له وصفاً ولا تعبيراً . . وهو مع ذلك يملوك من الرأس إلى القدم . .

رؤية الحكمة النهائية من حركة الحوادث . .

قراءة المعنى الشفوي للدقائق والتفاصيل التي تمر عليك في حياتك مما كنت تتصور أنها مصادقات عفوية ثم تكتشف أن كل تفصيل كان له دور وكل حادثة كان لها مغزى في تسطير الحكمة والغاية البديعة وراء كل فعل تفعله .

كل هذا هو رؤية الله في فعله .

استشفاف العدل الإلهي من وراء الظلم البادي للعيان هو رؤية ونعرف على الله في عدله وإرادته الخفية . .

والكون والوجود والتاريخ أشبه بحجر رشيد . . يحيل للرائي الذي يراه للوهلة الأولى أنه يرى نغشة بلا معنى على الحجر . . كما يحيل له أن التاريخ مجموعة من حوادث عشوائية ومصادقات . .

ولكن العارف يستطيع أن يفض الشفرة الإلهية للحوادث ويدرك مضمونها وحركتها ومسارها وحكمتها . . كما كشف شموليون شفرة الحير وغليقية على حجر رشيد وتمكن من قراءته . . فإذا بكل شيء له معنى وإذا بكل مصادقة نافهة لها مكانها في الخطة الإلهية الشاملة . .

والحياة لذة عظيمة عند أصحاب الحسم والبصائر لأنها قراءة هادئة ممتعة لطور الحكمة الأزلية في كتاب الكون الذي تتعاقب صفحاته

أمام العين كل يوم . .

يقول الصوفي الفقير الذي يلبس الخرقة . . نحن في لذة لو عرفها  
الملوك لقاتلونا عليها بالسيوف . .

واللذة التي يروى عنها الصوفي هي لذة شهود الله في آيات عظمته  
وروائع حكمته . . هي تلك القراءة المتأنية لشفرة الوجود والاستبصار  
لخفايا الأقدار . .

والسفينة التي جاء ذكرها في سورة الكهف مثل من أمثلة تلك  
المخفايا . . فهي سفينة كانت لمساكين يعملون في البحر . . وكان في  
أعلى البحر ملك يربص لكل سفينة فيأخذها غصباً . . ولم يكن موسى  
يعلم من أمر هذا الملك شيئاً ولا أصحاب السفينة المساكين كانوا  
يدرون شيئاً عما ينتظرهم . . الوحيد الذي كان يعلم كان رجلاً حكيماً  
آناه الله العلم .

وعمد الرجل إلى السفينة فخرقها ليرى فيها الملك شيئاً تالفاً هالكاً  
لا يستحق أن يغصبه فيتركها لأهلها .

وفوجئ موسى بهذا العدوان الصارخ وهذا الإنلاف المتعمد الذي  
يقوم به الرجل لشيء لا يملكه ، ورأى فيما يفعله جريمة غادرة بدون وجه  
حق . . ولم يستطع صبراً ولا سكوتاً ورفع صوته بالاحتجاج والاعتراض . .  
وكان على خطأ في اعتراضه ولم يدرك أن ما يفعله الرجل هو الإنقاذ وليس  
التخريب .

وكانت هذه القصة درساً لموسى ليتعلم التواضع وليعرف أن هناك من  
يعلم أكثر منه . .

وهي درس لنا لتعلم أن لا شيء يحدث عبثاً . . وأن وراء الأقدار  
التي تبدو غادرة في مظهرها حكمة . . وأن كل قطرة دم تسيل لا تُهدر  
سدى وإن ظهر لنا من سطح الحوادث أنها أهدرت سدى . .  
إنها تبدو كالعصث واللامعقول بالنسبة لمن لا يعرف كيف يقرأ  
الحوادث . .

ولكن الذين أوتوا البصائر يعرفون أنه سيكون لها دور لأن كل سطر  
في ملحمة الوجود له معنى .

المهم أن نعرف كيف نقرأ بالعقول والبصائر لا بالعيون .

وكيف نرى الله في سجل أفعاله ؟ . .

وكيف نرى أثر يديه على مخلوقاته ؟ . .

وكيف نعرف ما وراء الظاهر المبتذل للحوادث ؟ .

وكيف نفص الشفرة السرية التي كتب بها كتاب الأقدار .

كل هذه أمثلة لرؤية العقول والبصائر والأفهام .

وهذا حظ أولى الألباب من رؤية الله . . وهي رؤية آثاره واستشفاف

حكمته والفهم عنه .

أما أهل القرب وأهل الحضرة فلهم حظ أكبر هو الرؤية بالقلب

وفي هذه الرؤية يهتك حجاب الأشياء ولكن تظل الذات الإلهية محجوبة  
بأنوارها فلا ترى جبهة ولا ترى رؤية عين . . وإنما يقول العارف إنه قد

« رجع في الأنوار » وهي خبرة صوفية خالصة لا يعرفها إلا أهلها ولا قدم  
فيها لأحد إلا التذرة المختارة الذين أفنوا أنفسهم حباً وعبادة وإخلاصاً لله



بالقول والعمل . . ومن هؤلاء الإمام العارف قطب زمانه محمد بن عبد الجبار بن الحسن النقرى الذى أقدم كلماته فى هذا الكتاب نقلاً وشرحاً لتحفته الخالدة « المواقف والمخاطبات » .

وما أورده فى الصفحات التالية هو ما قاله الإمام بحروفه أو محاولة لشرحه أو محاولة لفهمه أو استخلاصاً لمعانيه .

وحينما يقرأ القارئ فى هذه الصفحات قول الإمام :

قال لى ربي . . أو . . أوقفنى ربي بين يديه وقال . . أو مخاطبى ربي . . أو قال الله سبحانه . . فلا يجب أن ينصرف ذهنه إلى دعوى نبوة فالرجل كان أكمل من أن يدعى لنفسه نبوة ولم يزعم بأن جبريل نزل عليه . . وهو ملتزم بالقرآن حرفاً ومعنى وبسنة محمد سلوكاً واتباعاً . . وإنما هى لغة الصوفية تعبيراً عما يلقى فى قلوبهم من الحقائق فى لحظات الصفاء الكامل . . فبدلاً من أن يقول الواحد منهم ألقبت فى قلبي هذه الحقيقة أو انقدح فى ذهني هذا الخاطر . . بقول قال لى ربي . . إيماناً منه بأن تبع الحقيقة وملهمها هو الله وحده . .

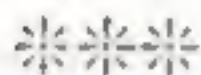
والكتاب مجموعة قصاصات تركها الإمام بعد وفاته وجمعها أتباعه وتفصيل حياة الرجل غير معروف ولا نعرف عنه أكثر من أنه عاش فى القرن الرابع بعد الهجرة فى بلدة نفاار بالعراق وكان يتعمق الخلوات وقضى أكثر عمره فى التعبد والتأمل .

وتتضمن هذه القصاصات عدداً من المعارف الدينية العالية وتعمق الكثير من أسرار الوجود وتكلم عن الروح والجسد والأنا وتشرح التوحيد والإسلام والقرآن بلغة شديدة العمق غنية بالحقائق وتعيش

عباراتها فى العقل وتسكن شغاف القلب وبعضها بضئ ظلمة الروح كالبرق الكاشف .

والكتاب لخاصة الخاصة الذين يحبون التأمل ويعيشون مع الحرف ويصاحبون المعاني وليس للعوام الذين يقرأون للمتعة العابرة .

وهو بعد ذلك قطرة من بحر الحقائق الذى ألقى إلى هذا العابد الزاهد فى تحفته الخالدة « المواقف والمخاطبات » .



## عشر التوحيد \*\*\*\*\*

يقول الله لعبده .  
يا عبد أنت لا تملك إلا ما ملكتك .  
لا تملك نفسك فأنا خالقها .  
ولا تملك جسدك فأنا سويته .  
أنت بي تقوم وبكلمتي جئت إلى الدنيا .  
يا عبد قل لا إله إلا الله ثم استقم فلا إله إلا أنا ولا وجود حق  
إلا لي . . . وكل ما سواي مني . . . من صنع يدي ومن نفخة روحي .  
يا عبد كل شيء لي فلا تنازعني ما لي .  
اردّد كل شيء إلى أئمه يدي وأزيد فيه بكرمي . . . أسلم إلى  
كل شيء تسلم من كل شيء .  
اعلم أن عبدی الأمين علیّ هو الذي رد سواي إلى .  
انظر إلى كيف أجرى القسمة ترى العطاء والمنع اسمين لتعرف  
عليك .

يا عبد رأيته قبل الدنيا وعرفت من رأيته وهو الذي إليه تصير . .

ثم خلقت لك الأشياء وأسديتها حجاً عليك ثم حجبتك بنفسك ثم  
حجبتك بنفوس الآخرين وجعلت كل شيء يدعوك إلى نفسه ويحجب  
عني . . . ثم عدت فبدوت من خلفها جميعاً وتعرفت إليك وقلت لك  
إني خالقها كلها وإني أنخلقتك عليها وإني أمانة عندك . . وعلى الأمين  
أن يرد الأمانة . . فهلا صدقتني ورددت كل شيء إلىي وحفظت العهد  
« وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمِيسُورُهُ أَجْرًا عَظِيمًا » .

« وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ قَنبِيٍّ وَلَمْ يَجِدْ لَهُ عِزْمًا » .

يا عبد خلقت لك كل شيء فكيف أرضاك لشيء .

إنما نهيتك عن التعلق بشيء غيري عليك .

يا عبد لا أرضاك لشيء حتى ولو كان الجنة ولو رضيتها أنت . .

فقد خلقتك لي لتكون عدي . . عند لا عند وحيث لا حيث .

خلقتك على صورتي واحداً فرداً سمياً بصيراً مريداً متكلماً وجعلتك

قابلاً لتجليات أسمائي . . ومحللاً لعنايتي .

أنت منطري . . لا ستور مسددة بيني وبينك .

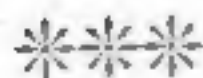
أنت جليسي لا حدود بيني وبينك .

يا عبد ليس بيني وبينك بين .

أنا أقرب إليك من نفسك .

أنا أقرب إليك من نطقك .

فانظر إلى فاني أحب أن أنظر إليك .





## الاستحسان \*\*\*\*\*

أو حكمة خلق الدنيا وانتلاء الإنسان بالحمد

يقول الإمام الشافعي بن أحمد حقيقة فانية وإنه ثوب ابتلاء خلقه  
الله لامتحان الروح .

والصفة البشرية بما فيها من شهوات وأهواء ورغبات ونزوات هي  
الأخرى ابتلاء وامتحن يتوجه الروح .

لا وجود للصفة البشرية بالأصالة وإنما هي الإغراء الذي تختبر به  
الروح وتعرف به رتبها .

من تدرك الروح يستأ إلى الله وتتوجه إليه بكل حبا وشوقها أم  
يحرم حمد إلى شهواته

ها لامتحان .

يقول له الله في محاضراته .

إني أظهرت الشهوات سترًا وحجابًا عليك لامتحان توحيك .

و... رأيت نفسك كما ترى السماوات والأرض...  
مست هو أنت بلا شهوة حيث ولا رعة .

فلا تمنحني لك استلثيك شهوة لا تثبت في حكمك ولا تقوم في  
مقامك . . صفتك البشرية هي التي تميل وهي التي تهوى وهي التي  
تشتي . ولكنك أنت لا تميل ولا تهوى ولا تشتي .

أنت من وراء ستر الشهوات ومن وراء حجاب الصفة البشرية  
روح مبرأة عن الشهوة عالية على الصفة البشرية لا تميل ولا ترعب  
ويقول له في مكان آخر .

يا عبد جعت فأكلت ما أنت مني ولا أنا منك . عطشت فشربت  
ما أنت مني ولا أنا منك . ( والمعنى المقصود أن مغالبة العبد لضعفه هي  
الدليل على معرفته لنفسه وإدراكه لشرف سبه باعتباره روحاً تمت إلى الله  
وليس جسداً ينتسب إلى التراب ) .

وقد يقول صديق خبده...  
به فيسبني ومن ثم يضعه في مني... لا مني عنده عرف يده...  
اعترف غرقه يده هو الشارب على قدر الكفاف .

هنا حكمة الصمد... فهو اعلال الروح عن...  
على قمع الحمد الذي ابتليت به... ولصائم برصه الصعام يكون قد  
عرف نفسه ورد لها اعشارها بصفتها روحاً لا تأكل ولا تشرب .

يقول الله لعنده :

حنفتك لي... الجناري... لتكون موضع نظري ومحل عبادتي .

ونبت حولك سداً من كل جانب عذبة عيبك

ثم أردت أن أمتحك ففتحت لك في السد أبواباً بعدد ما حنفت  
وبعدد ما أبدت من حواديث الإغراء .

وحارج كل باب زومت لك شجرة وعين ماء باردة ، وأظمتك  
 وحمت بآلاني ما انصرفت عني خارجاً لتشرب إلا ضيقتك فلا إلى  
 حوارى عدت ولا عني الارتواء حصلت . . . فقد ضللت عني ونسيت  
 أني أنا الارتواء الوحيد والسكن الوحيد لك . . . وإني أنا الله خالق كل  
 شيء . . . مني الممد ولي الحياة كل الحياة



\*\*\*\*\* معنى اسمه العزيز \*\*\*\*\*

يقول الله لعبده :

ما أنا معيون للعيون وما أنا معلوم للمعلوم وما أنا معروف للمعروف  
 أما العزيز الذي لا ينال . . . لا يُهجم عني بذكرى . . . ولا يُطلع  
 عني بتسميتي . . .

كل نطق طهر فأنا خلقتة وخلقته حروفه وألفته . . . انصر إليه ،  
 لا بعدو أن يكون لغة المعيون والمعلوم والمعروف . . . وما أنا من هؤلاء  
 ولا سفتي مثلهم . . . أنا الذي ليس كمثله شيء . . .  
 أنا الله لا يدخل إلى بالأجسام . . . ولا تحيط بي الحروف . . . ولا  
 تنوعني الكلمات

يا عبد ما كل ظاهر يُرى . . . أنا الملك الظاهر بالكرم المحتجب بالعره  
 يا عبد أنا الظاهر ولا ترائي العيون وأنا الدائن ولا تطيب بي بطون .  
 يا عبد أنا الدائم ولا تُحبر عني الآباد وأنا الواحد ولا تشبهني الأعداد .  
 كل شيء يطلبه ما منه ( الحمد يطلبه التراب ) وأنا الفرد المنفرد  
 ( . . . من شيء مضى ولا شيء فيشخص ) ( أنا مطلق ولست بمعبود )



يقول الله سبحانه :

د اجتماعت سوي فترقت يا اجتماعت .

جميع ن جميع جميع كل جميع جميع ن جميع  
فتحوى سوك فتحى عه ولا بحريه سواك فتحى سواك

و غلب می حصرت لا یروقه حسن ولا یردعه . مع . لانه بری حده  
لا المظاهر . . یری الحسان ولس خلیل . . یری المطلق لا المقید . .  
یری المجرّد ولس المتعین .

وحيث ان

وہ جو کہیں کہیں

تظهر بوضوح ولا يفتقر لا إلى غنى معانيه ولا إلى جاذب من سوى (محاسن الله).

في الوصفة ترى البُوي بمبلغ السُوي فتخرج عنه .

\*\*\*

القول يصرف إلى الوجد والوجد بالقول يصرف إلى المواجهات  
والمواجهات كمر على حكم التعريف .

حكم الأقوال هو حكم الجدل والليلال وحكم الحداد والديال هو حكم المحال والفرزال .

الأسماء والصفات والأفعال حجب على الذات الإلهية لأن الذات الإلهية لا تفعل التحديد . . الذات الإلهية في صراحة العزو ولتحديد والأسماء والصفات والأفعال تملأ .

لا يمكن ذلك، بل هي معجزة الله، وقد ساء  
 ما زاد من ذلك، وحروف في حقه هي أدلة على ملكة سي  
 مع معجزة الله مع وحش ما كان في مشاهد وحروف هو  
 مقام الملائكة لا يستطيع أن تتجاوزه أما الإنسان فيستطيع أن يتحاو  
 ونخرج منه لنصل إلى مقام الحوار والشهود للذات الإلهية الحاصلة،  
 يقول الله لعهده

پیشتر حضرت علی (ع) فرموده اند که هر کس در راه خدا کشته شود، خداوند او را در جنت باقی بگذارد و او را در جنت باقی بگذارد و او را در جنت باقی بگذارد.

أنا حائق الحرف والمحرف (ما يخبر عنه الحرف) .

جمعت من الحروف . . . أسماء ولغات وعبادات ليتكلم بها عالم  
الأكوان ولكنى أنا لمكون وأنا فوق كل ما خلقت ولا حكم للحروف  
على ولا مطعها على داني .

كلمت الحرف بسان الحرف فلا اللسان شهدي ولا الحرف  
عرفي .

من أحبته من خلالي وأحائي كلمته بلا عبارة فحاطبه الحجر  
والمدر وقاب للشيء كمن فيكون . . . ولو أني كلمته بعبارة لردته العبارة  
إلى نفسه عما عريت وعما عبرت ولاحتجب بإبتداده ولما جاءت المحكومة  
ومقاليد العمل والسطان .

يقول لله للعارف .

نق عنك كل ما بدا من جوادب الإغراء . . اخرج من علمك  
وعلمك ومعرفتك وصفتك ونفسك واسمك . . . اخرج عن الحرف  
والمحرف . . وألق العبارة وراء ظهرك وألق المعنى وراء العبارة وألق الوجد  
وراء المعنى وادخل إلى وحدك ترفي وحدي ( وهو الشهود بالقلب الذي  
ذكره في مقدمة كتاب وهو صاحب سر سحره كماله فخرج من  
من علمه وعلمه وصفته ونفسه واسمه معني . . . اخرج من . . . فلا يعرف  
أنا فلا الذي عملت كذا أنا العارف العالم صاحب المؤلفات . . . اخرج  
حتى من سحر اللفظ وهمة العبارة . . . يخرج من عرائره وشهواته ورغائيه . .  
يخرج من عاداته . . ويرد كل ما هو فيه من فصل إلى الله . . . وأما  
من حازه وحده وصيه وهو سحره . . . صاحب مدحوب . . . حشرة منه

درب من المجاهدات الروحية لا يقلو عليها إلا أصحابها .

سبح لله معارف

بوقت عند محروف وسبوتك أسرارها واشتعلت بطلاسمي  
لتسلط على الناس كسنتك من السحرة الذين لا يقلعون ومن عبادة  
الحرف الذين أشركوا بي وعدوا الحرف من ذوي وطلبوا الاسم من ذوي .  
اطلاعي لك على سر الحروف هو البلاء كل البلاء .

تعرف سر الحروف وأنت في بشريتك تختل عقلك .

تعرف سر الأسماء وأنت في بشريتك بحسب مست

باعد لا إذن لك ثم لا بد لك ثم سبعون مرة لا إذن لك أن  
تبوح بما استودعتك من أسرار حروفي وأسمائي . . ولا كيف تدخل إلى  
خزائني ولا كيف تفتيس من الحرف حرفاً مغزى وجبروتى . . ولا كيف  
. . .







لا حياء يرتفع عن الغطاء لحظة رؤيتي فتصوت عن نفسك المردوحة  
الوهمية وتصحو على حقيقتك وتحد نفسك الحقيقية التي ليست بدات  
ولا موضوع وإنما محض روح بسيطة جوهر فرد متدل على الانقسام  
لا مية له إلا إلى . . فأنت لا تعود تقول أنا . . وإنما تقول أنت ربي . .  
وقد علمت أن أنا لي وأنت عبيدي .

يقول الله للعريف .

باعدى إذا رأيتنى فلا أنت . . وإذا لا أنت فلا طلب وإذا  
لا طلب فلا سبب وإذا لا سبب فلا نسب وإذا لا نسب فلا حجة .

کیمہ ، لا یفوت ، لا کی صحت طمعه وکی من کیم محض

مکتبہ

تقول « أنا » وأنت محبوب عني وبك مصروف ر . . . . . حصلت  
الأشياء كل منها يدعوك إلى ذاته وأنت في غمضه على  
هذا رأيتي ورز بدوت لك فلا أنا إلا أنا .

جعلت نكل شيء. وحيها جعلت وحيها «حك لنفسك» .  
 ما أورتك وهم الأنا والأماية . . وما الذات إلا إلى وما الأنا إلا إلى .  
 أنا الذي هو أنا . . أما حقيقتك فهي ليست بذات ولا موضوع .  
 وبما أنت واقع في هذه النقطة الوهمية بسبب طريقتك في التفكير  
 والإدراك التي تقسم كل شيء إلى نفس مدركة وموضوع مدرك فأن  
 في كل لحظة مزدوج . . أنت في كل لحظة مقسم إلى شاهد ومشهود . .  
 إلى نفس مدركة وموضوع مدرك . . أما حقيقتك فمتوالية خلف هذ  
 الازدواج متعالية عليه . . فأنت لست بذات ولا موضوع وإنما أنت  
 روح من روي لا لسة لك إلا إلى . . وأنت لا تكتشف هذه الحقيقة



## العلم

العلم هو إدراك الخبرات في حركتها وسيرها وقوايها .  
وهو علم بالمقادير والكميات والعلاقات .  
وبكى العلم عما حذر عن إدراك مذهب وحقيق لا يهية وهو في  
هذا المقام أداة ناقصة موصلة .  
يقول الإمام النفرى .  
العلم حجاب على العلوم .  
وعلم محجب ، يفتنه كما أن حجاب محجب بعينه .  
العلم يشتمل عقل العالم بين أجزاء ووجهات نظر .  
العلم ذو طرقات ولطرق ذوات فجاج والمجارج ذوات محارج  
والمحارج ذوات اختلاف والاختلاف متاهة . . والعقل إذا درى رجح  
بين احتمالات ووقع في المحتملات  
ويقول له الله في مخاطباته .

لعالم مزدوج . . والعارف مزدوج . . والواقف فرد . . لأن العالم  
مقسوم بين ذات وموضوع بين شاهد ومشهود . . أما الواقف في حصرتى

فهو فرد . . لأنه فى عن هذا الأزواج وارتد إلى نفسه في بساطتها ووحدتها .  
مسمى العلم أن يرد العلم جميع خبرات وجميع نظائرها إلى  
وحد بى الله خالقها . ومن ثم تعد معرفة فيسمى عارفاً .  
بعد حصول رضى عن العلم . لأن معرفة الله . معرفة بوحده في صفاته  
وأسمائه وأفعاله وتقديسه وتربيته .  
بقول الله .

بعد . . يورث العلم عن العلم قانت في طريقته إلى معرفة .  
وإن لم تدخل بالعلم إلا في علم قانت في حجاب من علم .  
ومتى المعرفة أن يدرك العارف خبرته وجهله أمام الذات الإلهية  
وكنها وماهيتها ، وبكتشف أن المعجز عن إدراكها هو عين إدراكها .  
وأن الجهل هنا هو متى المعرفة لدى ليس كمثلته شيء .  
ويقول الصوفى إن حجاب الجهل هذا هو حجاب أصيل لا يهتك  
عن ذات الإله . لا يعلم . . عنه حين يرى العبد ربه رؤية عين .  
قل ذلك فلا يمكن رؤية الله جهرة . . وكل حط العابد أن يشهد الله  
في . . . وحكمته وتدبيره ودقائق قدره ( وهى رؤية لعقل واسميته )  
أو يرى نوره بالقلب .

أما الذات فتظل مسربة بالغيب المطلق .  
وحينا يصل العابد إلى متى المعرفة ويدرك جهله أمام الذات وصغر  
جميع وسائله يبدأ آخر مراحل هجرته إلى الله بالتجرد من هذه الوسائل  
والخروج منها . فهو يخرج من كل ما يبدو بما سوى الله . . . يخرج  
عن علمه وعمله ومعرفة ونفسه وصمته واسمه ويخرج عن الحرف والعبارة

۱۹۴۸ مازدا

وهذا متحدر هو باب رؤية والمدخل إلى المحصورة والبقعة والشهد  
فيرجعه في الأمر لا تنهي ولا تدر وهو ما يصنفه بصوت ١٥٠ رؤية  
قسية « لنداب متباعدة ومحجوبة بانوارها وهو مدور ونهيز بصاحبه احتفاء  
كل شيء وحده من محجور باب لا شيء سوى المور  
وانو ليس باب وبعده من انوار وحجاب من حجبها واسم  
من اسمائها .

والأسماء حجاب على اسمي

وهذا غير الرؤية العينية . فلو لم يكن له أن يتحدث  
في نيب وهي لما لا يستطيعه إنسان في صورته البشرية وهي التي  
حرَّ لها موسى صاعقاً ودكَّ لها الجبل دكاً في القرآن .  
قال مُوسَى رَبِّ أَرِنِي أَطُورَ إِلَهِكَ .

« قَالُوا لَنْ نَبْرَأَ نَفْسًا كَنَفْسِ الْفَالِقِ » وَلَكِنْ أَفْعَدُ فِي الْحَدِّ وَبِ شَيْءٍ مَكَانِهِ فَصَوَّفَ  
تَرِيْقَهُمْ بِحَلْيَةٍ تَنْحَلِي حَصْبَهُ دَكَّا وَحَرَّ مُوسَى صَعْفًا فَصَبَّأَتْ أَعْيُنُهُمْ  
فِي شَيْءٍ نَسَبَتْ إِيَّاهُ وَكَانَ لِمُؤْمِنِينَ « وَهُوَ يَصْعَقُ مُوسَى لِرُؤْيَا إِلَهَاتِ  
وَبِ رُؤْيَا تَحْلِيهَا عَلَى شَيْءٍ آخَرَ هُوَ الْحَلْلُ . . بِجُودِ تَحْلِيهَا . . وَلَكِنْ أَنْ  
تَنْصَبَ مَدَدُ كَلَامٍ يُمْكِنُ أَنْ يَحْدُثَ لَهُ لَوْ رَأَى مُدَبَّرٌ





و بعد مشری علیہ السلام لے عبد اللہ کی وجہ سے تھیں۔ یہی مفسرین

وہیں سرف سرف

ما بعد ترانہ میں فقیر عظیم یقینی پس یہ صدہ و گدے اچھا

عزروا في هذا جهنم صلى يس له صد لأن خيبر سدد لإخية حقيقه  
 به الله لا صد د. د. ن لله سبحانه مخيرون هوية ليس كمثلته شيء  
 وهي صفة د. م. له على وجه لأصاه  
 بنور الله العبد.

اخرج من العلم الذي ضده الجهل اخرج من المعرفة التي ضدها  
الكرة .. تستقر هما تعرف .

العلم الذى ضدّه الجهل هو صم الحرف .. والجهل الذى ضدّه العلم هو جهل الحرف .

خرج من تحت نعيم عبد لا ضد له هو العلم له من وتجهل  
جهلاً لا ضد له هو الجهل العرفاني .

إذا علمتَ علماً لا ضد له وجهات جهلاً لا ضد له فليستَ من  
الأرض ولا من السماء .

إذا لم تكن من أهل الأرض لم تستعملك بأعمال أهل الأرض  
وإذا لم تكن من أهل السماء لم تستعملك بأعمال أهل السماء  
أعمال أهل الأرض الحرص والنفقة وهي تعد لهم لنفوسهم ولكن  
ما يبدوا في ديارهم والحرى وراءها والركون إلى متاعها .

وأعمال أهل السماء الذكر والتعظيم وهو تعدد لهم لربهم وسكوتهم بيه ،  
والعبادة هي الحجاب القريب الذي أنا من ورثه محجب

في القديس

وہم نے شیخ محمد بن سعید مدنیؒ سے روایت کی ہے  
میں نے اس سے سنا ہے کہ وہ روایت کرتے ہیں



## السر \*\*\*\*\*

والسر من الطوائف الخفية في داخل الإنسان شأنه شأن الروح والقلب والصيرة .

وبحسب نقول في تعبيرنا الدارج .. طلع السر الإله .. رمزاً لموت وحروح الروح .

والله يقول بعده

سرك أقوى من الأرض والسماء

سرك يرى بدون عين ويسمع بدون أذن .

سرك لا يسكن الدبار ولا يأكل من الثمار .

سرك لا يحبه الليل ولا يسرح بالنهار .

سرك لا تحبب به الأبواب ولا تتعلق به الأسباب .

سرك يعيش في الأبد وجسدك يعيش في المواقيت .

سرك أنا من ورائه .. لا تعلمني علومه ولا تشهدني شواهد .

إذا تحققت بسرك فما أنت أنت .. وأنت أنت .

أنت مني .. أنت تليني .. وكل شيء في الوجود يأتي بعذك .

لا شيء يقدر عليك إذا عرفت مقامك ولزمت مقامك .. فأنت أقوى من الأرض والسماء .. أقوى من الجنة والنار .. أقوى من الحروف والأسماء .. أقوى من كل ما يد في ديب وآخرة

إذا تحققت بسرك تحققت بي .. أنا الذي معه كل شيء .. أنا الذي أمديت كل شيء .. أنا الذي هو أنا .

ما أنا في شيء ولا خالطت شيئاً ولا حللت في شيء .. ولا أنا في ولا أنا من من ولا كيف ولا ما ينقل .

أنا أحد فرد صمد أظهرت كل ما بدا لا مظهر سوى .

أصبرت العوالم شبيهة ( الأكوام العادية ) وإذا بدوت أفتيتها وإذا

سنت دروس إلى الإظهار .. أسس الوقتية ومعادن الأبية ( أي بعبارة

الزمان والمكان .. الوقت والأين ) .

فاحفظ حدك بين المعنوية والثبوتية ( بين الروح والجسد ) .

كل شيء يطلبه ما منه ( الجسد من التراب والتراب يطلبه ) وما أنا

من شيء فبصوتي ولا شيء فيتخصص بي ( ست متعباً وبكى )

مطلق ) .



ادب الخطاب مع الله \*\*\*\*\*

يا من تصرف وأنت لم تصرف ومن أسمع وأنت لم تسمع  
يا من جتمع وأنت لم تجتمع بكل مجتمع  
يا ألب في عين كل صر

يا عبد لا تعين حاجتك ولكن أنعمها وقل :

نظر إلى يا رب يا سيدي فم في في امرى في بل كنه  
أختر في يا اهل مصحفي بين يديك عا من السحيم عبيت  
أخر على مسألتك باظهار حكمتك أمنت فيما سراب وسمعت علقت  
أكن لك فلا يتحطفي سواك وأكن لك فلا أعرف سواك ولا  
أكون دائماً إلا بما أراك .

رب أسألك ما ترصاه . .

أسألك حيث .

وأسألك ربة بين يديك وحية حسنة في العرض لغصبت وعيب

باطرة إلى مرادك ومواقع غيرتك .

يا عبد قل في دم

ربي باظر إلى فكيف أنظر في سوء .

ربي وأيته فلم أره فرحت فلم أره حزنت فلم أره جعت فلم أره شع

فلم أره . . عبيته فلم أره .





## اسمع عهد ولايتك \*\*\*\*\*

أوقفني بين يديه وقال :  
 ما فطرناك لتأتمر للعلم ولا ريتك لتقف على باب سوى ، ولا  
 التحدث جيباً لتسألني ما يخرجك عن مجالستي .  
 عرف من أنت فمعرفتك من أنت هي قاعدتك التي لا تهدم  
 وسكيتك التي لا تزل .  
 أنت عدي .

من روي صفت فيث وروى نجا وروى تعود وروى تقوم ولى تشب  
 حدثك لتكون موضع مطري ومحل أسمائي وحلفت بك المديا وأسجدتها  
 بك وحلفت كل شيء من أحتك وسيتك من أحتك لتكون من أهل  
 حصري واحترمت شرف جمعتي وحسبك معيتي وفطرتك على صبري  
 اسمع عهد ولايتك

لا تدعني على نعمتك ( طمع أحكمي دون تأويل ودون جدل )  
 ولا تدعني من أهل نفسك وإذا خرجت إلي ، وإذا دخلت إلي .  
 وإذا كنت في التسليم إلي . وإذا استيقظت فاستيقظ في التوكل

عني ودنكت من يدي ويد شرب من يدي  
 سعن مدعني في عني يوقوف في مصلتك بين يدي

إن لم تدع إلي فسكونك يدعو إليك بما عرف عنك . . فاحذري  
 لا يكون سكونك داعية إلى نفسك وأنت تحتسب سكونك قرينة لي .  
 كيف تنظر إلى السماء والأرض والشمس والقمر وإلى كل شيء  
 ذلك أن تنظر إليها بادية من تسبح بحمدي وتقول . . ليس كمثله  
 شيء . . لا تذهب عن هذه الرؤية تحتطك المزيات ولا تخرج  
 صفتك عن هذه الرؤية تحتطك صفتك .

إن لم تخرج صفتك عن هذه الرؤية كتبت عن جيبك ولايتي  
 وأنتك أني معك أين كنت وأوقفتك في مقام العصمة وأنت فيث  
 حشم من الشهوات وحياه من تناول العادات .

إما أظهرت الشهوات حجاباً عليك لامتجان محبتك دون اخترتي  
 دون جميع شهواتك كشفت لك عن ذنوك وما عدت أستر بك بشهوة .  
 . . شهوة تأسك من ناحية حسبك . . . . . ذاتك بعد حتمها حاضرة  
 مراد لا يبل ولا يوحدي

قل لله برئت نفي من سي لا شيء ولا شيء . . جعل المنكوت  
 الأكر من و نك وحصل منك الأعظم تحب رحمتك  
 سمع مني لا من عني ولا منك نكن عدي ونكن عدي  
 . . . . . عني .

لتكن حالك . . وب حاضره وكون غائب .  
 فهذه صفة من أستمحي منه .

يقول الله لعبد .

« عبد لا تطرق عور ادب ولا حرة ولا ضر حسن ادب ولا حرة  
( أي تحسب عيب في بوجه حمل الذي تنظر إليه فصيبر له عدا  
وتصيح به ادب ولا حرة ) وتشت لا يمشي معي ولا يصلح لمعوتي  
( لأنه مشت لا يسمعني ) .

« عبد حرس قلبك من جهة عيبك وإلا فما حرسه أبداً .

« عبد اكفى عيبك كفت قلبك ( أي اكفك قلبك قلبك )

كفى شهوت كفت حاجتك

احفظ عيبك ودع الجميع إلى . إن حشمتهم حمصت قلبك

حكومتهم ( أي لم تنوزعك الاهتمامات و انتشت وحتمت قدرتك على

التركيز وجمع العزم والهمة وهو ما أسماه بالحكومة )

يا عبد لا تنظر إلى ما أُنديه بعين ما يعود عليك منه تستقر من أوب

نظرة ولا تذل لشئ .

إذا رأيت سوى فافتنت فقل يا رب هذا بلاؤك فأرحمك .

يا عبد تعرفت إليك وما عرفتني ذلك هو البعد .

سمع حجابك من قلبك ولا تعلم . دبت لحجاب مني ذلك  
هو البعد .

يرى قلبك من أقراب بيتك من قلبك ذلك هو البعد

يا عبد لن تزال محجوباً بحجاب طبيعتك وإن علمتكم علمي

وإن سمعت مني حتى تنتقل إلى العمل لي .

دخل الواقف ( أي الواقف في جوارى وحصرتي ) كل بيت فما

وسعه وشرب من كل مشرب فما روى فاقصى إلى وإن قراره وعدى موقفه .

الوقف ( أي الحصرة مع الله ) وراء ما يقال والبرقة منى ما يقال

والعلم هو ما يقال .

إن رأيت غيري لم تزل .

لا تيأس مني .. لو جئت إلى بأقوالك كلها سيئات كان عصى أعظم .

ولا تخترني على .. لو جئت إلى بأقوالك كلها حساسات لكنت

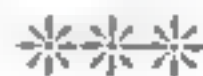
حجتي ألزم



يقول الله بعدد المقرب .  
أليس إرسالي إليك العلوم من جهة قلبك إخراجاً لك من العموم  
إلى خصوص

لست بدا أمرتك بطرح ما أبدية لك من علوم ومعارف غيرة عبيت  
ولاستخصيتك لعمى ، هو إخراج لك من المعرفة إلى الإشهاد ومن  
لخصوص إلى خاصة الخصوص ، لتكون لي كما أنا لك ، لأكون  
موضع بطرك كما أنت موضع نظري ليس بيني وبينك شيء لا اسمي  
ولا اسمك ولا علمي ولا عمومك .

ودعني اسمك حتى تفك ، به ولا جعل بيني وبينك اسم ولا علم  
ولا معرفة فمحضرتي بينك لا للحجاب . . فني حضرتي لا يستطيعك  
شيء لأن معك سلطاني وقوتي ولأنك تليى وكل شيء مما أبدية يأتي  
بعدمك



أوقفي في البحر فرأيت المراكب تفرق والألواح تسلم . . ثم غرقت  
الألواح . . وقال لي لا يسلم من ركب . . كل ذي عذرة مهزوم .  
قال لي لا تركب البحر فأحجيك بالآلة ولا تلق بهك فيه  
فأحجيك به .

وقال لي إذا وهبت نفسك للبحر فغرقت فيه كنت كدابة من دوابه .  
وقال لي إن هلك في سواي كنت لما هلك في ( وهذا مصداق  
محدث شريف من كنت هجرته لله ورسوله فهجرته لله ورسوله  
ومن كانت هجرته لامرأة ينكحها أو دنيا يصيبها فهجرته لم  
هاجر إليه ) .



## ادخل إلى وحدك \*\*\*\*\*

لا تخرج من بيتك إلا إلى رضاي تكرر في غمتي وأكن دليلك .  
حي وحدك مرة أو مرتين كل يوم وفي إدار الصلوات أحفظ لك  
وأحفظ لك هارك وأحفظ لك قلبك وأحفظ لك همك وأحفظ  
لك غمتك

أكن كعب تلقاني وحدك . . أن ترى هديتي لك بفصلي لا أن  
أرى عملك وأن ترى عموي لا أن ترى علمك .  
أكن عن غمتك وعميت حده سدي وأشرد بركتي وأبدا  
بكرمي



عمل ولا تنظر إلى عمل  
تصدق ولا تنظر إلى الصدقة .  
أكن لا ترى أعمالك وإن كانت حسنة أهلا لنظري فلا تدح  
ها إن  
أكن إن جئتني بالعمل جئتك بالمحاسبة . . وإن جئتني بالعلم جئتك  
بالمطالبة . . وإن جئتني بالمعرفة جئتك بالحجة وحقني ألزم .  
ألق الاختبار ألق المؤاخدة التة .  
أخرج من علمك وعميت ومعرفتك وصمتك واسمك ومن ك  
ما بدا لتلقني وحدك .  
أكن بقبيني وببي وببيت شيء ما به بقبيت وببي وببيت شيء ما به  
وأحق ما به ما به بقبيني وقد تحست عنه حاشي هرت فلا تلقني به  
فليس حسه منك  
وبو عميت له رقب ملائكة عنه أمدحون على حتى ولو كذا وبوعك  
لأنك لا تتحد وتبأ عدي

## الوقوف بين يدي الله

إذا جاءك علم ليقيم بك شعبي فأر عني عيني وسمع مني  
فإن لدى أسطر لأسرر . . . وسلم إن من حورن وإن نذركي  
فقل له . . . عني يا قوم . . . أبدأني من أبدأك . . . وأجزي من أجراك . . . وحلفي  
من خيفك . . . وأنا منه أسمع لا منك وله أسلم لا لك . . . إن سمعت مني  
ظفرت بالحدوب وإن سلمت لك ظفرت بالعجز وإن سمعت وفعت  
في الحدود وتفرقت في الجهات .

وإذا جاءك العرش بعظمته وبهائه وملائكته المسحة ليدعوك إلى  
عصه . . . فقل له عني يا عرش . . . موقني بين عديك ولا منامي حولك  
وإن موقني عديك عني حنفت وهو عصه منك في محاسن عظمته  
وبهاؤه أحسن من بهائك في ربة برمة . . . فأت قلبه به محتاج إليه  
مفتقر إلى مداده . . . أما هو فقائم بذاته جماله منه وبهاؤه منه وعصته  
منه لا من سواه .

إذا أردت ألا يحطرك بك سواي وإذا أردت أن تخرج عن كل ما يد  
وأقم في « النفي » في عتبة لا . . . لا إله إلا الله . . . وأعلم أن النفي لا يكون

لا . . . كذا . . . لا يشك لا يكون إلا في . . . وإن لدى سوف  
عنت نفسي عن . . . سوف أنتك شعبي في جوارى وعديتي .  
ففي حضرتي لا أسمع مني ولا أعرف مني ولا لأحصى ونحصى  
وإذا أنظر إليك وتنظر إلي . . . فلا تزال في هذه الموقف حتى أحادثك . . .  
وإذا حدثتك فأتك على ما فاتك من خطائي في عابر عمرك .

إذا وقعت في حضرتي لا تخرج عن مقامك حتى لو جاءك في رؤيتي  
هذه السماوات والأرض ما تزيلت .

إذا عرفت كيف تقف بين يدي لداي ووجهي وليس لأني غرض  
من محدثي أو خطائي فقد عرفت جلال حضرتي  
ومن عرف جلال حضرتي حرّمته على سواي وجعته من أهل

إذا جاءك الوارد ( المخاطر الرباني ) فقل يا من أورد الوارد أشهدني  
مكرب برّك في ذكرك وأذقي حنان ذكرك في إشهدك .





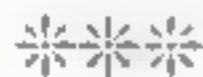
بعينه هي بعنة وهي خمس مائة من مائة من أهل الدار  
وهي أنظر في شيء في دمه وتحصفت لأب كل مائة يدعون  
إلى ذاته فتورع بينها وتشتت ، ويغيب عنك الواحد القيوم الذي  
تقوم به ولا يرى شئ غيرها وبها فاعب نفسك أو تحدره  
وتدعي وتصدق

ما الرؤية هي أن يرى الله في لآلهة غيره عذره بدو-  
عينة بحية معنقره . وجودها مستعار من الله الذي أقامها .  
فتعجر عن أن تدعو بدو- وتعجر عن أن تفسد وتشتت ويعرث  
وإما الله يجمع همت عليه هو سبحانه من خلافا . . . وظهوره في بحر  
دوتها ودائيتها .

ما يشهد الله بعد ، فعلى في عمره - في الأضي وهو ، عتيق  
بالشهود بالقلب .



الحجاب على الذات الإلهية خمسة .. حجاب أعيان (الأعيان  
هي كل ما خلق الله من مخلوقات) .. وحجاب علوم .. وحجاب  
حروف .. وحجاب أسماء .. وحجاب جهل ..  
الدنيا والآخرة وما فيها من خلق حجاب أعيان وكل عين من ذلك  
حجاب على نفسها وحجاب على غيرها .. وحجاب العلوم مردود إلى  
حجاب الأعيان فهو بحث فيها وفي قوايسها .. وحجاب الحروف هو  
حجاب الحكمى .. والأسماء حجاب على المسمى .. وحجاب الجهل  
هو الحجاب الأخير الذى لا يترك إلا بقيام الساعة .



## ما يقوله السيد العبد لله

- يا عبد إذا ضيقت حكمة ما تعلم فما تصنع بعلم ما تجهل .
- يا عبد لحزن عني هو الحزن بحق (إن ضيقتي فقد ضيقت  
ما لا عوص عنه) .
- يا عبد لولا صمودي ما صمدت ولولا دوامي ما دمت .
- يا عبد أنا أول بك بما أبدى وأنت أول بي بما أخفى .
- علامة معزتي في البلاء أن أحمله مساً لعلم .
- عذرت من أجهلته بالجهل ، مكروته بمن أجهلته بالعلم .
- يا عبد لو أعلمتك ما في الرؤية لحزبت على دخول الجنة .
- يا عبد من رأي جاز الطق والصمت وجاز العلم والجهل وجاز  
حجته .
- يا عبد في عصك ما سألت ، لا في ما سألت أحنك  
ولا أعصى .
- يا سيد لا تستد علي (لأن حقيقة أن يكون لدى  
نهر من علي لأشياء ولا تصيب هي - - من علي) .

- من علامات اليقين الثبات ومن علامات الشك التراجع .
- من عذرتي من أجل وجهي دام ، ومن عذرتي خوفاً من عقابي فتر .
- ومن عذرتي طمعاً في نعمتي انقطع .
- إن أكلت من يدي لم تطعمت جوارحت في معصيتي .
- يا عبد سداً فست لدى يدخل منه سوى لأن فست بيتي ،
- ومررنا على سد وثمة حتى سبي . في فست ، ونخلان ثنائي  
في كره لأنني حمت أن سيوت بي ثني عن لسد (أي أنتي  
لا يدخلها سوى) بيتي وأن أهلها أهلي وأعزلي .
- اجعل ذنك تحت رجلك واجعل حسنتك تحت ذنبك .
- الحرف حرقى والعلم علمي وأنت عبدى لا عبد حرقى ولا عبد علمي .
- يا عبد لا تقف في الجهة فتصرفك إلى الجهات ، ولا تقف في العلم  
فيصرفك إلى المعلومات ، ولا تخرج عن حصرتي فتخطعت  
الباديات .
- يا عبد إن أخطأك اسمي أسلمك إلى اسمك ، وإن أخطأك وصفي  
أسلمك إلى وصفك وإن أخطأك سوى قبل نفسك يسلمك ، وإن  
أخطأك نفسك فإلى عدوك تسلمك .
- يا عبد في (كن في حنة حصور معي) قد وفقت فصقت  
و - - حق وقد حكمت و - - حاكم .
- حرف وعروف دهمير بي نعم ونعم دهمير بي المعروف والمعروف  
دهمير بي لاسم ولاسم دهمير بي لاسمي (أي جعل من نعم  
دست لا موفقت فإني لاسمي بدني تسمي إليه بطرقت وعذبت

والعلم وسيلة إلى حسن عيشه ولا موقفاً

يا عبد أجت كل من يدعوك ولا تجيئني !!

يا عبد علق في مقالتي تتعلق في فعالتي ، علق في فعالتي بدأ  
في عبادي حدث وشغل قلبك وراحتك ، عبد سمع في فوج  
بك ، لمعني في

يا عبد لا يأس مني فته منك دمتي كلف يأس مني وفي قلبك  
معيرو ومتحدثي

هل المقامات مني لا يريدون ولا يعتادون ولا يألون .

إذا جاء نوري يوم القيمة جاءت كل نفس ترويه ، فإن كات  
به في الدنيا الحقة وإن لم تكن به في الدنيا حجتاً عنه فانت  
ما كانت قبل تتبع وظلت فيما كانت فيه نطل .

يا عبد إذا كنت عدي حرب الكوبة ، فداك من تخرج به  
وما فاتك من تأسي عليه . ( لأنك أصبحت عند المكون فاستعيت  
من الكون ) .

يا عبد إذا اعترضت عليك فردها هي واعتراضها إلى .

يا عبد إني جعلت لكل شيء عرة لتحطك عنك فتستجد في  
فأريت عزتي فاجمعك بعزتي على .

يا عبد إني أنا الله جعلت في كل شيء عراً وجعلت في كل  
عجز فقرأ .

عدي الذي هو عدي هو العصاة في على نفسه لا يرضى . عدي  
بدي هو عدي هو المستقر في ذكرى فلا يسي .

جعل في حبه وحرره من آيات معرفتك ومركب من مركب  
عشت

يا عبد لا تنعني على شيء فما الشيء بعوض عني .

يا عبد لا تكن بالعنايات ( لا تكن الدنيا همك ) فتحسر عنك  
يا عبد روح . فروح بقدر ما كنت به فدخل في حمة أهل  
يا عبد كذا في كل حال رسل عبيك يوم تدو علامة  
بك فلا تروعث لأروح ولا تفرعث الأفرع

يا عبد ما في مقامى قول أدعو إليه ولا فعل أدعو إليه .

يا عبد أخرج قلبك من المؤلف تخرج من المختلف . المؤلف كل  
ما سلمت عقاه والمختلف كل ما هلك عقاه .

يا عبد لن تعرفني حتى ترائي أوفى الدنيا أرعد وأها ما عرفت من  
الدنيا لعدي عصى . . قرضي بما زويت عنك وتعلم أتي زويت عنك  
إعراضي وزويت حجابي . يا عبد ميعاد ما بينك وبين أهل الدنيا  
يا عبد من يدق فترى من أنت وأين أهل الدنيا

يا عبد من يدق فترى من أنت وأين أهل الدنيا  
يا عبد من يدق فترى من أنت وأين أهل الدنيا  
لا تنسب إلى كل هذا فأنا حسبه . . لا ترجع مراجع معرفته إلا إلى  
ولا يقف علمه وحواطره إلا بين يدي .

يا عبد هذه ما سببه يبدك في ن هداه سدي  
يا عبد ما سببه يبدك في ن هداه سدي

يا عبد من يدق فترى من أنت وأين أهل الدنيا

يا عبد من يدق فترى من أنت وأين أهل الدنيا





يا عبد إذا رأيتني صنته بك على الطرق إلى فلم أقعك بسواي  
بين يدي .

عبد مسمى بتدبير مني أنا كعبك بكلام أمرت أنا تكلمني به  
( يعني بدت آيات انقروا . . . وقل الحمد لله الذي لم يحد وند  
وه يمكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدل وكبره تكبير )  
يا عبد أنا باعث لأرب ( الأغراض والأوطار ) فإذا أنتك فقل  
يا رب اكفي رسلك .

يا عبد إذ أسفرت لك انقطع السب وإذا رأيتني انقطع السب .  
يتيت في عسى عمت وشئت في حكمت بحكمت  
المعرف المتعققة بالسوى ( بسواي ) تكرر في المعارف التي تتعلق بي .  
تعلق كل شيء حجابها إذا بطل .

معرفه صسمية تحكم ومعرفة بطنمة مدغم

أنا أقرب من أن يحسن العلم وأبعد من أن يدركني .  
وقفتي بين يديه وقال لي . . هل ترى غيري . . فقلت لا . . فقال .  
لا تراني إلا بين يدي . وهو ذا تنصرف وترى غيري ولا تراني  
فإذا رأيته فلا تجرده واحفظ وصيتي فأنت إن صعب كبر  
وإذا قرأت في صدقه فقد صدقه وإذا كنت هو فكنته  
وإذا قد كدبت .

كشف لي عن وجه كل شيء ( عن ذات كل شيء ) فرأيت متعلقاً  
بوجهه وعن جسم كل شيء ورأيت متعلقاً بأمره وبه . . وقال لي  
نظر إلى وجهي فطرت فقال . . ليس عيري . . فقلت ليس

عبد . . وقال انظر إلى وجهك فطرت . . فقل . . ليس عيري  
فمن ليس عيري ففان اخرج ذات عفتة فخرجت نسبي

في العفة وصح لي قلب العين ففسد بالعفة وحلت . . فقل  
لا أنظر إلى مصنوع . . ( قلب العين هو القول إن عين الشيء  
أو ماهيته وداته هي عين الله وهو أمر مصنوع ملحق لأنه صيغ في  
حروف والحروف تلحق للحقيقة لأن الحقيقة فوق الحروف وفوق  
محتوى الحروف . . وأقصى ما يمكن أن يقال في هذا الموضوع  
إن ذات أي شيء متعلقة بذات الله ولكنها ليست هي هي عين  
لأنه لا شيء ولا يكون بدت قد فسد بعين بعف الحقيقة  
إني خالق بشراً من طين . فإذا سويته ونفخت فيه من روحي  
ففعوا له ساحس . . أي أن روح ابن آدم هي من روح الله .  
هي نفحة من روح الله . . لها تعلق بذات الله ولكنها ليست هي  
هي . . لأن الذات الإلهية ليس كمثله شيء )

عبد من نعتي . . رأيتهم يفسد ويسقط سرهم من أنسابكم  
ولهم يتم من أحسابكم .

يا عبد لا كلطف اللطف أثبت سوي ولا سوي . . ولا كعر العز  
أقنى من السوي فما أشبه سوي ( كلمة سوي تعني ما سوي الله )  
يا عبد أنا الظاهر ولا تراني العيون وأنا الباطن ولا تصب في الظنون .  
يا عبد أنا الدائم ولا تحبر عني الآباد وأنا الواحد ولا تشبه الأعداد .

كل شيء يطله ما به ( الجسد يطله التراب والروح يطلها حالها )  
وأنا الفرد المفرد المنفرد . . لا أنا من شيء فيطلني ولا أنا بشيء

فيتخصص في ( لست متعمقاً متخصصاً بشيء بل مطلقاً دون  
تعيين ) .

من يحيط بصفة كلية من شيء ( محض مثلاً ) حيث لا يحد من  
غير كله طرقت . . ما إلى المعرفة طريق ولا طرقات . . المعرفة  
مستقر عجيب ومتنوع الميادين . . إذا استقررت في المعرفة  
كشفت لك عين بين يدي فتبينت عجائب المعرفة وعجب عن  
نفسك وعن حكم معرفة . إذا لم تحكم عليك المعرفة فإنما الذي  
أحكم وقد أدركت نفسك مع العلم ووجدت نفسك اسطق  
فانصرف إلى . علامه يد لك في اسطق أن تشهد عيني أن  
صمت وتشهد زوال غصبي أن نطقت ( المعرفة دائماً ترد في الكتاب  
على أنها أرق من العلم لأنها إدراك للحقائق الكلية بينما العلم هو  
إدراك المسائل الجزئية . . أما الشهود فهو أرق من الاثنين لأنه مكبد  
بحقيقة وما شربها ومعاناتها بالقلب فهو رؤية والرؤية أعلى درجات  
اليقين )

أنت صاب صاب معصية ( طلب من العبد معصية حيث في  
عنده ) فتدري صعب وقد طعنني في طعني ولا أصعب أحد  
ورأيت الوجدانية الحقيقية ( طاعة الله من الله وبتوقيفه وجميع  
الأفعال لله ولا فصل لأحد في فعله . له الحوارى استت في  
البحر كالأعلام . . السمع منك وإن كانت ملكنا في الظاهر .  
هو لدى بناه وإن كنا نحن الدين بيناها في الظاهر . لكن  
بينها علمه وقربينه وإهامه . . كذلك ما أطاعه من أطاعه

لأن الطاعة بعصله في الأول والآخر وما لنا فعل . . وهذا هو  
التوحيد ) .

أوقني بين يديه وقال لي ما رضى بك لشيء ولا رضى بك شيئاً .  
سأحدثك أن تسبح ( أي ترثك عن سبغ شيء ) فلا تسبحني  
( لا ولا تسبحني تسبحني حق تسبيح ) . أنت أفعيت فكيف  
معنى ( أنت أنت على تفعيل )

لا تقعد في المزلة فتر عليك الكلاب ، واقعد في انقصر انصون  
وسد عشت لأبواب . ولا يكون معك فان غيرك وإن طلعت شمس  
أو ترم صقر فاستر وجهك عنه فإنك إن رأيت غيري عذته وإن  
تدري عشت . وقد حنت في فهاث بكر معك . ( كثر صاحب  
دعوة وأشر كلمة الحق بين الناس ) وإلا لم أقبلك وقد حنت به  
رددته عليك ولا تمنعك شفاعة الشافعين . ( لا أقبلك إذا كان  
كل همك أن تخلص نفسك وإن تخلص نفسك بالخير . وإنما  
حنتك أن تدعو إلى خلاص الآخرين وتكون صاحب رسالة  
يقيم . . وحدار . . فإنك إن أحضأت في التبليغ أحدثك بذلك  
وذهب عن اتبعك ولا تنفك شفاعة ) .

أنت كل العيون تنظر إليه شاحصة قراء في كل شيء احتجب به  
فإذا أطرقت رأته فيها .

المعاليك في الحنة والأحرار في النار ( أي المتوكلين الذين يشعرون  
بمحبوب الله هم في الجنة أما أصحاب دعوى محرية وهم كل  
من تصور أن له حولاً وطولاً وأن له قدرة من دين الله فهو في النار ) .



إن لم تحالسن إلا نفسك جالسك .

تموت ولا يموت ذكرى لك .

كرهت لك الموت فكرهته أنت أيضاً . . ألا أكره لأحائي أن يفارقوني وإن لم أفارقهم .

حسابك غلط والعلط لا يملك به حساب .

بحساب لا يصح إلا منى .

هلك جشنى بما أريد ورضيت . . كيف لك لو ملوتك بما لم أبتلك

به ومنتحتك بما أهلكك . . ماذا كنت صامعاً . . إن لم تشعر بالحياء هذا الخطر فلن تشعر بالحياء أبداً .

خلق لا يصح لرب بحال .

أنت في كل شيء كرائحة الثوب في الثوب .

أنت معنى الكون كله .

أنت كتاب الجمع والكون صفحاتك .

عرت عيبك فتهيتك .

قل لمستوحش منى بوحشة منك أن حياءك من كل شيء

إن رأيتني فيك كما رأيتني في كل شيء قل حلك للدنيا .

أنا وشيء لا يجتمع . أنت وشيء لا يجتمع .

أى عيش لك في الدنيا بعد ظهورى .

يوم الموت يوم العرس يوم العلود يوم الأنس .

أعريتك من حيناً لم أجعلك واثقاً من عمرك .

ما بينى وبينك لا يعلم فيطلب .

وقفتى في الوحدة وقال لى . . أظهرت كل شيء بدل على ويكشف عني

كما جعلته في ذات الوقت يدعو إلى نفسه ويحجب عني ، فحط كل

إسان من المحجة كمحطه من التعلق . . ذكرى أحص ما أظهرت

ودكرى كشف كما أنه حجاب . . إذا بدوت لم تر من هذا كله شيئاً .

قل رب لا تذكرنى بمذرة الحروف في معرفتك ( لأن الحروف نشئت

وتعثر العقل كالمذرة ) .

يسوءك كل ما منك أعفوه .

لا يسوءك كل ما منى أصرف السوء كله

إن التزمت ما ألزمتك بين هذين كنت ولياً .

.. نك من أهل المحصرة جاءك الحاضر وكل « السوى » حطر

هم سعة لا لعم وعم قصد ولا تحص ولا « جهاد ولا جهاد

إلا لى ولا علم إلا لى عفت لى نكن من أهل حضرتى .

أوقفنى في الاختيار وقال لى كلهم مرضى . . هو ذا يدخل الطب

عندهم « بعده ويعشى » وأحاصهم أن على أسنة نص والأطباء ،

ويعصمون لى . . كمنهم ويؤمنون بالطب ولا يؤمنون لى . ويصومون

للطب ولا يصومون لى .

لا بد أن أتعرف إليك وتعرفى إليك بلاء . . وأنا لا أزول أنا أصل

البلاء . . معرفتك بالبلاء بلاء وإنكارك للبلاء بلاء . . ولا مهرب

من البلاء لأنه لا مهرب منى .

وقفتى في العهد وقال لى أخرج ذنبك على عفوى ، وألق حسنتك

على فضلى ، اترك علمك إلى على وألق معرفتك إلى معرفتى .

وقف في . . إذا وقعت في تعرض لك كل شيء لإغرائك وحبك  
وحجبت . . فإذا كنت عدي فأنا معك . . ومن تعرض لك  
فقد تعرض لي .

• بشرتك بهموم فاعمل به على الوجد في .

• من عرفني فلا عيش له إلا في معرفتي .

إذا عرفني فحفت مكرى تعرف مكرى من عيرى إذا رأيت  
تحوست في ولى سبى فقد قرر حركتك وأمر هدى هدايتك  
نمست من وصل وحاست من حاست هدى دليلي الذي  
لا يتبه وتديري الذي لا يحيد

• وب انشادة في محاصر وأحرار في المعرفة ثم في النفس العارفة  
ثم نفي أنا .

• انصرتي تكن من أصحائي .

• إن أردت لنصرتي لم أوجدك قوة إلا من نصرتي .

• إذا أردت لك نصرتي عمنت من علمي .

• إنما يقف في ظل عرشي أنصاري .

• يا عارف انصرتي وإلا أنكرتني .

• تنعم العلم تباهى به العلماء وتمازى السفهاء وتحتار المجالس  
وتصيب الدنيا . . النار . . النار .

• ارتفعت السماوات والأرض من نار العذاب وارتفعت نار العذاب  
من نار الاستار . (إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَجُونَ)

• إن خرجت من طبعك ومن سمعتك ومن عملك ومن علمك . .

خرجت من اسمك وإن خرجت من اسمك وقعت في اسمي ،  
(رمزاً للقرب مني) وإذا وقعت في اسمي ظهرت عليك علامة  
الإنكار (لشعورك بالغربة من كل شيء) ، فتعرض كل شيء  
لعتتك وقراءى كل خاطر لقلبك . . الآن من تعرض بك فقد  
تعرض لي .

• انظر إلى ما به تسكن فإنه مصاحبتك في قبرك .

• من علوم القرب أن تعلم احتجائي بوصف تعرفه .

• من قام في مقام معرفتي فخرج منه وعرف الواحد في فخرج منه  
مستقراً بخروجه أوقدت له ناراً مفردة .

• من علوم الرؤية أن تشهد صمت الكل وعجز الكل ، ومن علوم  
الحجاب أن تشهد نطق الكل وقدرة الكل .

• وصدي التي تحسب العدة أوصافك بمعنى وأوصاف التي لا تحسبها

العارة لا هي أوصافك ولا من أوصافك . . إذا كلمتك بعبارة

لم تأت منك الحكومة (لا توهب مقاليد الفعل) ، لأن العبارة

تزدك إليك بما عبرت وما عبرت . . أما إذا كلمتك بلا عبارة

حاطبك الحجر والمدبر وقت لمشيء كن فيكون .

• العبارة حرف ولا حكم لحرف .

• تعرفت بعدي بوضحة لتعرفني إليك بلا عبارة . الأفكار في الحرف

وبحواسر في الأفكار وذكرى الحاص من وراء لحرف والأفكار

لن تلقى في موتك إلا ما لقينته في حياتك (وَمَنْ كَانَ فِي هُدًى أَعْمَى

فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَاصِلُ سَبِيلٍ)

• ته معرفي ألا تسألي عني ولا عن معرفي (لأنك تعلم أني عدي  
ليس كمثله شيء) .

• إن دعائك سوى فلا تسمع له وإن دعائك بآياتي . . . ولا تحضره  
وإن حصرك بأشياء - فهي حقت كل شيء يدعوا لنفسه  
ويحب عني .

• ردئي تدوم لي وتنقطع عنك (وإلى ربك فارغب) .

• يدعوك عني فستوم ويحكم عني فستوم (وإلى ربك فارغب) .  
(وهو ليحكم باسم في عودك وحولك فستوم عني فستوم  
تسيطر عليك) .

• كيف لا تحزن قلوب العارفين وهي ترائي أنظر إلى العمل فأقول  
لبيته كن صورة تنق بها عاملك وأقول لحسه كن صورة تلقى بها  
عالمك .

• وزن معرفتك كوزن ندمك .

• قلوب العارفين ترى الأبد ويعيرونهم ترى المواقيت .

• هل قلوب عارفين نصيب لا يعرفون ولا يعرفون ولا يعرفون  
عبيكم كيف تقسمون عنده .

• قر قلوب العارفين لا تخرجي عن حالك وإن هديت من ضل  
أنفسين عني وتريدين أن تهدي إلي .

• قل يارب أسألك بث . . ما قدر مسألة أن يتاجي بها كرمك .

• يا مختلف لا تستدل بمختلف فإنه إذا ذلك جمعك معك من وجه  
وإذا لم يدلك تفرقت باختلافك من كل وجه .

• بق علم بق خطر بق قلب بق خطر بق عقل بق خطر بق هم  
بق خطر .

• الحرف فج من فجاج إبليس

• قد رأيت الأبد ولا عارة في الأبد .

• الأبد وصف من أوصافي .

• سح لي الأبد فخلقت من تسيحه الليل والنهار وجعلتهما سترين  
ممدودين على الأبصار والأفكار وعلى الأقدار والأسرار . . . وقد  
اصطفتك هرفت السترين لتراني . . فأقولك على رؤية السماء  
وهي ناعطر وعلى رؤية ما يتنزل بها كيف يشتغل ولترى كيف يأتي  
من عدي كما يأتي الليل والنهار .

• قد عرفت عرفت أنني ومن عرف آتني برئت منه دمة العلو .

• فإذا جلست فأجعل آتني من حولك ولا تخرج عنها فتخرج من  
حصني . (الآية المقصودة هي عاباً كلمة التوحيد . . إنه لا إله  
إلا الله . . ويروي عنها زين العابدين هذا الحديث القدسي .

• لا إله إلا الله حصني ومن دخل حصني ومن دخل حصني  
امن عدائي . . والقول المراد هو قول السالك والقلب والفعل  
والسلوك . . أن يعيش الإنسان بإيمان أنه لا إله إلا الله ولا حول ولا  
قوة إلا به ولا عمل إلا به . . فيكون هذا الإيمان هو حصنه) .

• أدب الأولياء ألا يتولوا شيئاً بهمومهم وإن تولوه بعقولهم .

• يدعوك دواعي نفسك ولم ترق فقد جاءك لسان من ألسنة باري .

• فافعل كما يفعل أوليائي أعمل بك كما أعمل بأوليائي . . قل اللهم



أعيب عنك ... وأنى نير يطلع عليك إذا غت سوى الدل  
والمبودية والحاجة لكل شيء .

• يا عبد إذا ارتفعت القسمة استوى الموحش والمؤنس (إذا ارتفع  
الحجاب الذى يقسمك على يصح كل سوى بلا قبة الموحش  
منه والمؤنس) .

• أول العتة معرفة الاسم (اسم الله الأعظم) .

• يا أقبت منك ما يطلب لاسم أقبت منك ما يطلب الصد

(لأن من يطلب الاسم قد أشرك مع الله مطلوباً آخر) .

• أنا خير لك منك إن تسبى ذكرتك وإن أعرضت عنى أقبت

عنك كنى أنى تذكرك مرة أو آس بك من وحشة أنى عنى عنك

وعن كل شيء .

• إذا رأيتنى من وراء الشيء فمصبتى فقد عصبتى على علم ومن عصبتى

على علم فقد حاربتى أعددت لى عصابتى عدى وعددت

من حاربتى حارباً حاربى لك أن أحلى بيتك وبين ما حاربى

عليه .. وعصمتى بك أن أظهر من وراءه فقسمتك فإذا قسمتك

أذهبتك .

• علم يدل على هو السبيل إلى علم لا يدس على هو الحجاب

شأن

• لا تدعنى من وراء الحجاب إلا بكشف الحجاب ذلك فرص

تعرفى على من رأى .

• أقسمت على نفسى بنفسى ما ترك لى تارك شيئاً إلا آتته ما ترك

هذا ملائك فالطف لى ورحمى .

• الواقع بحصرنى يرى المعرفة أصناماً ويرى العلم أزلماً .

• العلم المستقر هو الجهل المستقر .

• ظهور الجسم الماء وظهور القلب العن عن سوى (كل

ما سوى الله) .. فإنما نظر القلب للسوى كالحديث وظهوره

التوبة .

• يا عبد أن مظهر السوى ومضمره قدعه يحتف فذلك ما أظهره

وكن عندى فذلك ما اصطفتك .. إنما السوى محل الصدية

والاختلاف والتعدد وتنقسم وشتات، ويبدأ الواحد لا صدية

ولا اختلاف .

• يا عبد لا تحصى رسولك لى شيء فيكون الشيء هو الرب وأكسب

من المستهزئين لى على علم .

• يا عبد فف همك بين يدي فإن وجدت بينه وبينى سوى فافقه

برؤيتك لى من وراءه فإذا ظل فانظر إلى فى إحدادى إياه ترائى

فلا أقول بك خط ولا دع .

• احفظ حالتك بأن ترائى فى همك لا ترى همك فى همك قترى

أمرين ونهين لحكومتين عليك

• يا عبد إذا قمت للصلاة فاجعل كل شيء تحت قدميك .

• يا عبد استعد لى من سوى وإن أتاك برضاى .

• ما بقى بينى وبينك شيء فأنت عنده ما بقى .

• عدى اغتربنى أرتبك على كل شيء بالغنى عنه ولا تحتر غيرى

و زكى محمد بك

- يا عبد ما لأفكرت تنصف على فكرك وما هممك بسب وتصيح في هيمتك . . . أنا أولى بك فأنتى ذات شرك ذات . . .
- وبما تتقلب به أعلم منك .
- من صفة الولي لا عجب ولا طلب . . . كيف يعجب وهو يرى الله وكيف يطلب وهو يرى الله .
- يا يقوم سبل من قام بن لا بلى ورد معوم ولا بن حرة مفهوم هنالك أنقاه بوجهي فيقف بقبوميتي لا يريد لي ولا يريد مني فإن شئت أحادثه حادثته وإن شئت أن أفهمه أهمته .
- يا عبد انصرف أهل بيوتك حين سمعوه وانصرف أهل بيوتهم حين درسوه . . . ولم ينصرف أهلي فكيف ينصرفون .
- يا عبد إذا رأيتني فأقم في رؤيتي بلوتك بالبلاء كله وحملتك معهم كنه هم نرب في مقامك . . . ولم تقم في رؤيتي بلوتك ببعض البلاء وأعجزتك عن العزم فذقت طعم البعد فاستخرجت منك بالعجز رحمتي بك ستعنه فحمتك بالاستعانة بن لرؤية
- يا عبد كل شيء لي فلا تدرعني ما لي .
- يا عبد أظهرني على لسانك كما ظهرت على قلبك ولا تحجب عنك بك . . . اجعل موعظتي بين جلدك وعظمك .
- يا عبد إذا رأيت الأبد فقد رأيت صفة من صفات الصمود . . .
- يا عبد ما كشفت لك عن الأبد حتى سترت منك من أحكام لشريعة بحسب ما كشفت لك .

- يا عبد إذا كان ليك لي ونهارك لعلمي كنت عظيماً من عظماء عبادي .
- معدن القوة اجتناب النهي .
- كلما اتسعت الرؤية ضاقت العدة .
- من أحوار دكرى من غليات طبعه اتحد لدى عهداً بسحاته .
- الدين صدقوني بالغيب وآموا في دون أن يروني أكون معهم يوم الجمع وأصحابهم في الأهوال كما صحبوني من وراء الأستار وأرسل عليهم نبياً في الزلزال فأنبتهم على كل حال .
- يا عبد لا تُرد تحتجب بالملاءمة أو بالمنافاة (تحتجب بالفرجة لتحقيق مطلوبك أو بالحزن لإحباطك) .
- يا عبد من عرفني لي عرفني معرفة لا تنكر بعدها أبداً .
- يا عبد من لم أتعرف إليه لا يعرفني .
- يا عبد إذا رأيتني أصرف عنك السوى ولا أصرفك عنه ، هل عني العالم والجاهل واسلك إلى الأمن والخطر . يا عبد إذا رأيتني أصرفك عن السوى ولا أصرفه عنك فخر إلى من فتنني واستعد في من مكري .
- أنا ضيف أعزائي . . . روي أمروني أسرارهم وأحمدوني اختيارهم .
- لا يجرى عليك في نومك إلا حكم ما نمت به ولا يجرى عليك في موتك إلا حكم ما مت به .
- إذا لم أعب عنك في أكلك قطعتك عن السعى له .
- عدى في حصرتي يرى الاسم لا يملك من دولي حكماً . . . وذاك

مقام البهوت وهو آخر ما وقعت فيه القلوب .

• إن نفيت الاسم كان لك وصول . . إن لم يحطر بك الاسم كان لك اتصال . . إن كان لك اتصال فأردت كان (تنفى الاسم ولا يحطر بك الاسم من قوط الوجد بالمسمى . . . وهو أعلى درجات الحب للذات) .

• أنت ضالتي فإن أوجدت بك فأنت حسي (أي إن يجد كل منا الآخر) .

• أنت ضالتي وأنا ضالتك وما منا من غاب .

• إن كان غيري ضالتك فاطمر بالحرب .

• إن كنت ضالتك تهت إلا معي وحررت إلا عدي .

• إن لم ترى فلا تعارق اسمي .

• إن لم ترى من وراء الفسدين رؤية واحدة لم تعرفني

من لم يرى وعمل عنى فهو متشى به .

• لا أكون أنا المتشى حتى ترائى من وراء كل شيء .

• انظر إلى ولا تطرف يكن ذلك أول جهادك في .

• بن أمرك على بحوف أنت سالم ولا تن أمرك على ارجاء والنمى

أهدمه إذا تكامل العمل .

• إن جعلت لعبري عليك مطالبة أشركت في فاهرب هرين هرباً

من الغريم وهرباً من يدي .

• إن لم تحز ذكرى وأوصافى ومحامدى وأسمائى رجعت من ذكرى

إلى أذكارك ومن وصفى إلى أوصافك .

• الأسماء تفرق عن الاسم والاسم يفرق عن المعنى .

• الرم حسر الظن تسلك محبى ومن سلك محبى وصل إلى

• نظر إلى كيف أترعت من الانشغال سوى أعزت عبيك أم اطرحتك .

• ذهب عيك حب السوى بسجدة . . . . . تدهه ملحده

• أدهته أن سر السطوة . . . . . حبك للسوى من السوى وسر سوى

• ود على الأفتدة مطمع . . . . . صغت على الأفتدة هرات فيها

السوى رأت ما منها فانصلت به .

• أرح علك ترائى مستوياً ولا ريب .

• أحب لا رى هم (لأنهم يتركون الاختيار لي)

• لو صلحت لشيء ما أبديت لك وجهي .

• حسه عشره من لم يرون . . . . . وحسنة مبته من رى (كنهه د

القرب زاد التكليف . . . . . وحسنات الأبرار سيئات المقرين . .

• والمحسن يتصدق على الفقراء بدمهم والذى يراه سيئة إن لم يتصدق

بكل ماله)

• إذا صار السوى خاطراً مذموماً سقطت الجنة والنار .

• استغفرنى من فعل قلبك أكفك نقله .

• أفسدت على كل شيء وجمعت ذلك حداً بيت وبيه فلا تحرق

الحجاب بالتعرف له فأرسل عليك مذكته .

• الوحداية وصف من أوصاف الذاتية .

• الصدق ألا يكذب اللسان والصدقية ألا يكذب القلب

- يا عبد بيني وبينك حيك لنفسك فألقه أحجك عنك .
- يا عبد أشرك من استوفقه الحديث أخلص من استوفقه المحدث .
- قل مولاي وجهي بوجهك لوجهك .
- يا عبد إذا استندت إلى شيء فقد اعتصمت به دولي وكبتك مشركاً
- يا عبد خلقت لك الأشياء كلها وأنا خير لك من كل شيء لأنني صاحب الفضل فكل الأشياء ظهرك وولني وجهك .



- كذب القلب أن يتقيد ولا يعمل .
- كذب القلب أن يستمع إلى الكذب .
- كذب القلب أن ينمي الأمان .
- يكذب كله لغة سوى والحق والحقيق لغتي .
- القلب الذي يراني محل البلاء .
- آليت لا يحبس طاب ولا في الصلاة ولا في الليل ومشرقي
- إذا وقفت بين يدي ناداك كل شيء فأحذر أن تصفي إليه بقلبك
- وإذا أصغيت إليه فكأنك أجمته .
- إذا ناداك العلم بمجامعه في صلاتك فأجمته انفصلت عني .
- يا عبد اخرج من همك تخرج من حذك .
- قال في . . في الجنة كل ما يمكن أن يخطر على بال . . ومن ورائه
- أكبر منه . . وفي النار كل ما يمكن أن يخطر على بال . . ومن
- ورائه أكبر منه .
- أنا من وراء النعم . .
- ولو عرفني النعم لانقطع عن النعم
- من عرف نعمة رؤيتي وحضرتي ساء على ما أصبح من وقت في
- بلائد الحنة الحسية ويحزن على ما فاته من التطيع إلى وجهي .
- الذي يصدق عني في الدنيا هو الذي يصدق عني في الآخرة .
- يا عبد صحتي في سر أصدحت في علانيت صحتي في
- وحدتك أصدحت في جمعك . اصحتي في خلوتي أصدحت
- في ملائكت



\*\*\*\*\*

مخطوطة جريدة عشر عليها للنفري

\*\*\*\*\*



## الرؤية الكبرى \*\*\*\*\*

قال ربى . . أول حجاب تفصل إليه الرؤية هو حجاب  
الإبصار . تصمت لله . والإبصار مراتب . ثم . . . . .  
يفصل إلى حجاب الصمت لله . . . . . والصمت كذلك مراتب .

وقال لى . . كيف تصمت . لا تفكر

كيف تصمت لا تفكر

فمت مولاي كيف لا تفكر مولاي كيف لا أفكر

قال ربى . . إذا رأيتى فقال كل شيء لم تفكر . أما بد رأيت  
الاشياء فعلى وم ترى . فكرت . وبد فكرت . حدثت . تصمت . ففقت  
ت . هذا فعله وهذا فعلك . إذا أرتك . فصل . ولا فصل . فصل  
وإذا أرتك الفرق - ولا فرق - انعرفت . . وإذا انفصلت وانفردت . جئت  
لى تناظرى وتحتج عى وتارعى مالى . . . . . فطر إلى فعل كل شيء ولا  
تظر إلى علم هذه المعلاية . . . . . تصمت لى ولا تفكر . . . . . البحث  
فى العلم هو الذى يبحث بالفكر

وقال لى ربى . . إذا رأيت الفعل والمعلانية من وراء ظهورك لا من

ربى . . ( لى رأيتى أنا الذى أفعل لا أنت ) . . . . . ورأيت ليس ينى  
وينك . أنت . . . . . ولا ينى وينك فعلانية . . . . .

وقال ربى . . لى فى الأقول رؤيه هولاء لى فى لأفعل رؤيه  
فعلانه لى فى علوم رؤيه علمانية لى فى كل شيء رؤيه قيوية . . . . . وكل  
رؤيه حقه من رآها على ما رآها . . . . . ( الرؤيه بقولانيه هي أن يقول  
نوحدهم فى لحظة . . . . . شعرت أن الله أنطق لسانى بك . فأفعل من  
خطر ما حق . . . . . وكأنا رأى الله فى بطقه . . . . . والرؤية العلمانية هي أن يقول  
نوحدهم فى لحظة . . . . . شعرت أن الله أنصبي بكشف كذا . . . . . فكأن رأى  
الله فى علمه ) . . . . .

وقال لى . . صاحب الرؤية القولانية يرانى إذا قال وهو من رؤيتى  
على خطر وصاحب الرؤية العلمانية يرانى إذا علم وهو من رؤيتى  
على خطر .

قلت مولاي ما الخطر . . . . . قال لا يدوم له القول وما للقول دوام  
ولا يدوم له العلم وما للعلم دوام . . . . . فإذا فارق ما رأى فيه . . . . . فارق الرؤيه . . . . .  
فقد هو محضر . . . . . يدرى اقول يدرى رؤيه يدرى العلم يدرى رؤيه  
وقال لى . . . . . صاحب الرؤية القولانية يرانى إذا قال . . . . . ولا يرانى  
تلك الرؤية إذا صمت ففقت التى هي حقيقته فى قوله . . . . . وبكى حقائق  
قوله فى صمته لا فى قوله . . . . . وأنت ترى ذاك وهو لا يراه لألك ترى  
لا فى قول وترانى لا فى فعل وترانى لا فى علم وترانى لا فى عمل فأنت  
صاحب الرؤية الكبرى ترى الله فى كل شيء فى الصمت . . . . . ويطبق  
نراه لا ستر يسك ويسته . . . . . إن القول ستر فى الرؤيه . . . . . والعلم ستر فى

رؤية . . والعمل ستر في الرؤية . . وإن لي عاداً يروني من وراء الستور .  
إذا رأيتني لا من تحت ستر وإذا رأيتني لا من تحت اسم فقد  
رأيتني رؤيتي الكبرى .

وإن لي عاداً لا يستعصمون هذه الرؤية لأن أرفع الستر ولا أودعهم  
سترأ رفعت وأرفع الاسم ولا أودعهم اسماً رفعت .  
قلت : مولاي ما الستر وما الاسم ؟

قال : الستر والاسم قول يراني فيه أو علم يراني فيه أو حزن يراني  
فيه أو خوف يراني فيه . . . . . قد رأي ولم ير الستر ولا الاسم يبي وبه سب  
وأدركه البهت والبهوت .

وقال لي : يا صاحب الرؤية الكبرى أنت ترى الماض والمقبلين  
والواقعين تراهم في رؤيتهم وتراهم إذ خرجوا من رؤيتهم .  
وقد لي : . . . لا مجالسة إلا لصاحب الرؤية الكبرى .

وقال لي : . . المجالسة على عتبة هذه الرؤية ومن وراء العتبة باب  
الصفة عن البين وراء لصفة عن الشهاب ( أي أنت يخرج عن صفتك  
البشرية على العتبة ) .

وقال لي : أصحاب الرؤية اثنان . . صاحب أسماء وستر وهو جليس  
حضر لا حبيب رب يرى في حجاب فهو جليس ما يراني فيه لا حبيب  
ومفارق للأسماء والستر . . باهت . . يراني في البهوت .

قلت مولاي . . ما البهوت ؟

قال دني . . يخرج من الأسماء والستر فيطعن برؤيتي ولا  
يقول له في هذه الرؤية ولا يقول لي .

## من دب المجالسة \*\*\*\*\*

مدى سوح حاجته وسكوته ين سجد من سانه مهر  
سمر حاجت في قسك ولا سح بها كك ن مهرت وسس ساسك  
والآمن من جعل مهرته إلى لا إلى لسانه فأنا لا تجير مني الألسن  
ولا تنفذ مني الأقوال فأقم لسانك على الصمت لي وقم أنت  
بين يدي .

جليس أقرب عادي إلى وهو أقرب إلى من يراني . . . . . والمجالسة  
ثمرة الرؤية الكبرى وهي رؤيتي في كل شيء وفي كل وقت ومن  
بلغها بلغ السكون تحت جناح الجلال والاستقرار . . . . . وجليس  
لا يجالس سوى وإن جالس كتابي فارقني وإن جالس سنة نبي  
خرج عن محسني إنما يخرج إلى السنة والكتاب لصراحة وذات  
حين جالس عبيد يدين ويكس

إذا رأيتني فلا تحالسنني فليست الرؤية إداماً للمجالسة إلا أن تكون  
الرؤية الكبرى التي تراني بها في كل شيء وفي كل وقت .

الحرر صفة عدي . . عن بعدني حرين حتى يراني ومن يراني



حزين حتى يجالسني . . ومن يجالسني حزين لأني أفوته . . والقوت  
صفتي ( الله متجاوز لكل شيء متعال بصفته ) . . والحزن  
لا يبرح :

إنما الحزن لسان من ألسنة حفظي والبشرى لسان من ألسنة رضاي  
فلا تقف في الحرب ولا في بشرى ويكف لي وقف في كما يقف  
الحسنة بين يدي يطمع نوري على قلبك .

يس في محاسبة ذكر ولا في المجاسير ذاكر . . . . .  
لا ذاكر . . . . . ناظر لا يرجع ناظره . . . . . قهيم لا ينطق فهمه .  
مذكر لا بشيء إدركه .

تنت عرائم العلوم إلى فرقا المعرفة ونهى فرقا المعرفة إلى آداب  
الرؤية وانت آداب الرؤية إلى آداب المحاسبة فمن عرفها رأى  
بين قلبه وهمه ( فجميعه منه دنساً على ) وبين سببه وكلامه ( فلم  
ينطق إلا بذكرى ) .

وقال لي . . . . . جليس لا يستمي ولا يستأذ ولا يسحر ولا يمان  
ولا يستكشف . . . . . إن استفتي هبط إلى تعلم وإن سأل هبط إلى  
المعرفة وإن استشار هبط إلى الحاجة وإن سأل هبط إلى الفقر  
وإن استكشف هبط إلى الأعراض

وقال لي : . . . . . عبد الخليس من كل شيء علم ومن كل علم ذكر  
فهو عدى الحاوي . . . . . وقال لي . . . . . انظر ماذا يرى الخليس . . . . . يرى  
لأقدر ويرى كيف أسوق قدراً قدر ويرى كيف أعبدت لأقدر  
عما أشاء لأني أنا المبدئ والمعيد ويرى اليقين أنواراً بين يدي . . . . . أنواراً

عارفه . . . . . ويراني كيف أطلعها نوراً نوراً على من أشاء . . . . . ويرى  
كل علم وكل جهل حتى يرى الهم والوهم فيراني كيف أبعث من  
ذلك عما أشاء إلى من أشاء ويرى القلوب لا تستقر إلا في مجالسني .  
وقال لي : . . . . . الجليس لا يدخل منزل العلم والمعرفة إلا في ضرورته  
فإذا دخلها في ضرورته دخلها أدياً حتى إذا خرج عن ضرورته  
عاد إلى مجالسته فمن دخلها أدياً ملكها فلا تمسكه ومن دخلها  
قاصداً ملكته فلا يتصر .

تجلس بين يدي ولعلم أو معرفة عليك مدخل أخرجك من مجلسي  
إلى غير المعرفة تنقص ما بيني وبينك وقد حدثت في علمهم  
أنك ففقت وحلت في المعرفة فلم أنت ففقت ففقت ففقت ففقت  
بين يدي . . . . . لأن مجلسي لا يدخله الغرما ولأن مجلسي لا يلتفت  
إلى ما وراء ولا تثبت لمخاطبته ألسنة ما بدا

جليس يرى كيف أمسك كل شيء وكيف لا يتهاون من  
دوني شيء وهو يرى كل شيء فعلى لا يقوم إلا في . . . . . لا يستثنى  
من ذلك الهم والوهم ولا سوء سعة في طريق ولا أمانة في  
المحاطة . . . . . فإني ما أزال أمسك بكل شيء . . . . . حتى إذا فتى حسالي  
هكك الحجاب وهدمت نسجوت والأرضين شوقاً إليهم وليحسوا  
مني مجالسهم من جديد .



## الصَّبْرُ \*\*\*\*\*

قال في . . . أقرب الأبواب إلى باب الصبر على . . . وليس بيني وبينه باب ولكن الأبواب من وراءه . . . باب وكل باب حجاب وليس باب لصبر حجاب فأقم فيه .

تريد ربك . . . ٢٩

انظر إليه واصبر حتى يتبديك .

تريد ربك . . . ٢٩

نظر إليه وأخست (أخست) حتى يعزم هو .

وقال في . . . إذا عز بك الصبر على ويعز بك لأهلك إذا وقعت

فيه وقعت في معرة فقل كلمات صبر

وقال في كلمات باب الصبر هي .

رَبِّي هو يفعل كل شيء .

جاء بعده بقول له افعل هذا الشيء وذاك الشيء .

جاء به ليحججه عن رؤية فعله .

حججه عن رؤية فعله . . . (خيّل للعد أنه هو الفاعل)

اتلاه فيه .

اتلاه فيه .

فنه

فتن العدو بأفضاله (خيّل له أنه هو الذي يدبر الأمور وينمدها) .

ماذا يصنع العبد ؟ ! !

يصبر لربه ويصبر على ربه حتى يأتيه البقيين (عند الموت وبعد

كشف الحجاب) .

جاءه السيف فليقدم عليه (يقول الله في مقاتلي بدر عن معركة المسلمين

مع كعب بن الأشرف فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم فيكشف الحفصة وهي أنه

هو الذي قتل كعب . ومع ذلك فماد حدث في صدره قتل

المسلمون وصابروا وراطلوا وصبروا . . . جاءهم السيف فأقدموا عليه . . .

وهو منسجح له ومنتاح الثغر . . . إذا قل له فلو نفس وتجاهد مع

علمنا بأنه هو القاتل وهو الفاعل لكل شيء .

وقال في . . . إذا جئت إليك في رؤيتي فلا عزة . . . خضعت العزة

للعزيز وجاء العزيز إلى عبده . . . إذا جئت بك إلى في رؤيتي فأنت

في مقام العزة . . . فملت فأنا أقيمك فالتفت فأنا أردك .

وقال في . . . باب حضرتي هو باب الصبر على .

وقال في . . . في باب الصبر على تدرى من أنت وتدرى ما اسمك

عندي .

وقال في . . . للعلم مطمح وهذا طمع به إلى المعرفة رأى نفسه وم يرى

به . . . وسعرة مطمح به إلى سعة رأت معرفة وم ترى لوقعة

وبدقة مطمع إذا طمعت به إلى السر رأيت البؤفة وه تر السر . وليس مطمع  
إذا اطلع به رأى السر ولم ير ما سواه .  
وقال في قد رأيت كثر شيء ورأته إذا اطلع لا يرى إلا نفسه فلا  
تطلع إلى شيء ويب كشف لك عن نفسه ولا تستر عن شيء إذا جاء  
بشعك واستر عليه إذا جاء ليحدثك ( حتى لا يهيك ويحدث عن  
هدهك بدهوتك إلى نفسه ) .



## من بحيرتي من السوى \*\*\*\*\*

أوقفني رأيت في علمه هزأته بشق سبب هو سه ( يشق بالميكروب  
وهو حلق الميكروب فهو مصدر بالحقيقة وليس الميكروب ) ويسعد  
لسبب هو سبيه ( يسعد بالمال وهو رازقه فهو النافع بالحقيقة وليس  
الذل ) ورأته لا يظهر علم ذلك ( فهو يحس برأته في سانه )  
ورأته يُقَلَّب الكمر ويُقَلَّب الإيماء ( بامتداد القلب بالهوى )  
فصرخت مستجيراً . . يا علم أجرتي . . قال مرجعي إلى علمه . . قلت  
يا معرفة قالت مرجعي إلى معرفته . . حفت قال خوفي لا أحيرك  
حزمت قال حزني لا أجزيك . . قلت يا رب . . قد نسك . . قلت  
لييك رب وسعديك . . قال . . ما تريد . . قلت لئبني . . أحرني  
من الهوى . .

قال . . الهوى رسول من رسل بأسى الشديد أرسلته إليك وفي الهوى  
ناري فإذا جاءك جاءتك ناري فأدخلها . . قلت كيف أدخلها . .  
قال لا تستعج بعلم ولا بمعرفة فإن استعجرت بهما أسرك الهوى وأسرها  
( العقل والعلم والحروف كلها خدام الهوى وحوود النفس ورؤاها

ورهن إشارتها ونصرفها وهم عند احتدام المعركة عنك وليسو معك )  
 واعلم أنه لا يحير من الطوى إلا الله . ولن يخرج من نار خوى  
 تعلمك ولا معرفتك فتأكلك النار وتأكل علمك ومعرفتك ثم تقيم  
 في النار حتى تأكل من الخبز الذي يستحير بالعلم والمعرفة فإذا  
 أكلت النار ذلك الخبز تطهرت وأدركت أنه لا يحير سوى مصرحت  
 إلى فجهتك وصرفت عنك ناري فلم تعد إليك .



\*\*\*\*\* وزن العمل ووزن اليمين \*\*\*\*\*

قال لي دينا : . . . وزنت أعمال العاملين فما عدلت جميعها معرفة  
 في "العرف" (أحد قدم الله لإيـد على عمل في كذبه فقل في  
 كثر من مكان . . . بين قمو وعمو مصحح . . . ووب . . . لأعمال  
 الصالحة إذا صدرت عن غير العارفين بالله تنهى إلى الإحباط  
 فصيح عمدهم كرم د مسدت له الروح في يوم عاصف . . . فطير  
 لأعمال لا يدرى دمه . . . لأنه لا عمل في حقيقة لا الله ولا  
 فاعل سواء حتى يدعى أحد إلى جواره العمل . . . ويقول أنا عملت )  
 وبالمعرفة بعمل وليس بالعمل تعرف .





قال لي العقل : .. بيني في الحكمة وليس للحكمة باب ولا سور  
وهو ذا يدحج الحق والباطل والحس والقيح وكل بيني أبواب  
لا سقف له يطله ولا أرض له تقه فكل شيء يسبح علي وكل شيء يحصى  
وكل شيء يختصم بي وكل شيء يخامسني ولي في كل شيء هوى  
وقد دحجت تحت محصرة وفارقتني أنت سور مقدم ولم أمارك أنا لأن  
مقدمي هبت فأنت لا تخبرني وأنا لا أفقه عت (العقل أداة تتعرف على  
الأشياء وعلاقاتها ومشي العقل أن يصل إلى الحكمة في بناء الأشياء  
وتركيبتها بالمقادير المبسوطة وهذه حدوده فإذا تجاوز العارف الأشياء  
تجاوز عقده وتخطه ساعياً إلى سور محصرة وفي سور محصرة لا يفقه  
العقل شيئاً .. فهذا ليس مقامه ) .



يقول الولي الملازم للحضرة .. معرفتي بكل شيء معرفة البحر  
والعبور .. فلا مقام لي في علم ولا معرفة .. إنما أعب وأجوز .  
كيف تجوز العلوم وكيف تعبر المعارف .. ؟ ؟  
لا تستمع فتجيب .. ولا تلتفت فتعارق .. فالله قدام كل شيء  
( في الحديث السوي الشريف عش في الدنيا كأنك غريب أو عابر  
سبيل والمعنى أن يظل العدد بمجموع المم على الله برعم الحدود وبرعم  
معارف الدير حتى ولو كانت هذه المعريات هي العلوم والمعارف فإن  
العدد يدحجها ويغورها ويعبرها إلى من هو أرقى إلى الله ش حص أمامه  
على الدوام .. هدف كل العلوم وكل المعارف ) .

إن دخلت العلوم فادخلها عابراً .. إنما هي طريق من طرقك  
فلا شغف فيه فبئسك الدين هو فيه فيعروك مدارهم التي سواها فيه فترى  
نوري الذي مستعنتهم به صاعاً على مدارهم ( سور الله ها هو ما يدو  
في عهد خدمة والمعمار ولكونوجيا ) فتقيم في مدارهم آتس سورى الذي  
صنع عنها فلا تقف إلا على وتقيم معهم وأنت معي لا معهم فإن  
شئت أطلع عليك بنورى طلعت وإن شئت أرسلتك إلى نورى أرسلت .

طر إلى يا عبدى فإن لم تستطع فاعبر إلى يا ضعيف فإن لم تستطع  
فاصرح إلى يا عربى حتى تبلغ مقامك متى كى أحملك إلى موقف  
قبل « كن » وإن ما تراه وما تسمعه فى ذلك الموقف كان فى علمى  
لم يعبه فى مقامك متى ( سوف يرى كى أعمت مثله لمدونة  
فى لوح كن . . مما هو محبوب عنك فى مقامك الدنى ) وتلك هى  
كرنت لأول وحادثت يد فلا تأسى بشيء مما كشتت يد ( لا تأسى  
مرهوه هذه الأعمال الصالحة فى الآخرة فقد رابت أن أخرجك لإحار  
هذه الأعمال سوى ) وإلى ما أخرجك إلى مسكى ومكوى فى حبات  
لأخرى وكرك اثثة مما لا نعيم وما لا ندى لك فى مقامك الآن وما  
لا يد لك فيه ( فى الحديث الشريف لا يدخل أحدكم الجنة بعمله  
وما يعمل من لله ورحمة ) فأتى بنى بأعمدك وأصرحك عنك ولا  
تقل لى . . عملت . . عملت . . وأدخل إلى لا حول لك ولا قوة إلا بى . .  
تكن العارف حقاً .

إن لى عيلاً إذا حادتهم لا يستصحبون وإذا كلمتهم لا يجادلون  
و . . مرهوه لا يهتدون . .  
من يهتدى فى الأمر يقع بين يديه وتأخره ومن يستصحبهم فى الحديث  
يقع بين ثبته ومحوه . . . كى عبدى حقاً من يصدق إلى العمل لحظة لأمر  
لا يستصحب ولا يجادل ولا يهتدى شأنه شأن ملائكة العرش ( والله يستكر  
فى كتابه حداث اليهود حيناً أمرهم بأن يندحوا بقرة فراحوا يجادلون  
ويستصحبون أى نوع من النقر وما يرون تلك بقرة وما سبها من الآيات  
٦٧ - ٧١ سورة البقرة . . وهو يضرب بتلك الآيات مثلاً على سفاهة  
اليهود وعلى سفاهة الجدل ) .

لو ناقشت أحكامى فقد جعلت من نفسك رباً ووقفت على موقف  
سببه وهو الكفر بعبه ولا يصح أن تتوقع فى تكبر عطاء ما دمت  
حبيب من عبك إهلاً ندى لأهك فأعطى عبك . . . وعطاه يكون  
حيناً تلزم موقف العبد من عظمة الرب . . وهذا يقول الله : وما أخفت  
حق والابس لا ليعبدون . . ( لا لأفص عبيهم وأعطيهم ولا تكون تلك  
الإقاضة إلا من رب لعبد ولا يمكن أن تكون من رب لرب ) .



## موقف النظر الى وجهه \*\*\*\*\*

أوقفني موقف النظر إلى وجهه وقال لي :

هبط لي كل شيء فأنظر إليه وعد إلى مهبط ومعنى نوره الذي  
أهبط لي به رأيت كل شيء ولم أر الحسن ولا القبيح ولم أر القريب  
ولا البعيد ولم أر المحتجب ولا المعلن رأيت حكمة الحق ورأيت الصفة  
الحقة ورأيت التدبير الحق ورأيت التقدير الحق (إنما يبدو لنا من  
عيوب ونواقص هذه نظرات الخربة وعندما خرتي أنا إذا نظر نور الله  
فسوف يرى كل عيب صفة ضرورية لازمة لكمال المخلوق ، وسوف  
يرى في كل نقص حكمة وسوف يحكم بأنه ليس في الإمكان أن يدع  
بما كان ) . ورأيت الله قدام ما رأيت ورأيت من وراء ما رأيت ورأيت  
في كل ما رأيت

فقال لي رأيت الحق وشهدت الحق وشهدت به بالحق . ثم  
عرج لي إليه ومعنى نوره فوقفت في مقامى منه أراه وحده يفعل ولا  
فاعل سواه .

وقال لي . . انظر من يأتيك . . فحافني العقل وهو مقل فسألني

عن أسماء ما رأيت وعن معاني أسماء ما رأيت فقال لي ربي . . لا يحجبه  
إليك إن أحبته هبطت أنت إليه وأدبر هو عطف قدسه على طريق ليرى ما رأيت  
. . . ما أنت مؤمن ولا يشك . . وكيف يشك وهو يراني . . إنما يشك أولي  
الحواس . . فهم أحدهم مسلم في وسنم على شيء ما يستلزم جمع فادبر وجهه  
وهو مدبر فأذكر ما عرف واعترض على ما مسلم ونادى . . يا جدال . .  
يا جدال . . يا لم . . ويا كيف . . ويا دليل . . ويا حشيات . . فجاءه  
كل شيء إلا الحكمة .





قالب لی ری

[illegible]

وقال لى . . إذا جاءتك الوسوسة فقل لها . . هذا هو العمل جهرة  
ولا وسوسة فيه . . إنه مفعول . . وهذا هو الماعل جهرة لا وسوسة فيه  
إنه فاعل . . وهذه صفة الماعل فعنها مألّت وفيها وسوسة . . أخرى  
هو عن صفة . . إن صعبته لم تزل قائمة به .

قال في ربي :

• على يقطعك عني وفصل يهرفك عني . . فكن في ( لا بعلمى  
ولا بعلمى ) أبدي لك بلا سب حكومة تدو في كل سب فتحمل  
كل شيء ولا يحملك وتسع كل ناد ولا يسعك .  
• سنة م هي م وهي في سنو م هي عيم وهي في بعيم م هي  
معرفة وهي في المعرفة .

- البيئة ما تعرفت به في رؤيتي والمعرفة ما تعرفت به في غيتي فالمعرفة لسان بينتي والبيئة لسان قيميتي

والصمت من أحكام البيعة والبطق من أحكام المعرفة  
ما كل من رأى رأى وحيى وكل من رأى وحيى فقد رأى ، إن  
رأيتنى في المنام فقد رأيت وحيى فإن لم ترى فيه فداؤه ، من  
لم ير وحيى لم تغلب عليه رؤيته ومن رأى وحيى علمت عليه

اِس تَرَانِی حَتّٰی تَرَانِی اَعْمَل وَلٰن تَرِی فِعْلِی حَتّٰی تُسَلِّمَ لِ (یَقُولُ اللّٰہُ

في القرآن لعبد الذي أمانته وبعثه . . (واطر إلى العظام كيف  
تشزها ثم يكسوها لحماً فمما تبين له قال أعلم أن الله على كل  
شيء قدير )

• د رأيتني في سلاء فيه رأى عموم الرئى وإن رأيتني في العيم  
صنعت بلاد وم تعب بالاديات

ب رأيتني لم تنحك إلا رأيتني وإن لم ترى لم ينحك إلا الإخلاص لي  
إن رأيتني رأيت ما من التراب كالتراب فإن خاطبته فحاطب ما من  
(أى خاطب التراب تسلم من إعرائه ) .

• قد رأيتني قبل الشيء فإذا رأيتني في مجيء الشيء فاخلعني على  
الشيء وإلا استخلفك الشيء على الشيء (فأصبحت عند  
للشيء وخادماً للشيء لأنك لم تر غيره ونسيت خالقك الذي  
أعطاك ربانية على الأشياء ) .

• آتيت على مسمى لا يحاورني إلا من وحدني أو عاينني (أى من كرى  
ولأني ونعمائي ) .

هذه صفة أهل الظل الممدود . . فانظر أين أنت من السدس  
عنه أو الموصولين إليه .

كن من أهله في حياتك ترد على برده وسلامه في موتك .

إن لم تكن من أهله في حياتك لم يعط موتك ولم يبرّد لك  
مرقدك .

• من لم يسلم إلى ما علم فتحت له أبواب الوجد بالمعلومات فوردتها  
فأصدرته إليها فاحتجب .

• إذا أعطتك الحدود فادخر وإذا أعطيتك أن فلا تدخر (أى إذا

رأيت رزقك من الأسباب فادخر أما إذا رأيت منى فلا تدخر ) .

• لا تفارق الوجد بقصدى وحدى . . لسان حالك يكون على الدوام

. . إلهي أنت وحدك مقصودي ومطلوبى . . تصغر بالقوة التي لا تعب

ويطعمت بمسك

• إذا علمت فأيقنت فتحققت فاعتزل الحكم ونحوه لعلمي فيه

لا حكم إلا له .



إذا ضيقت ذراعاً بدواعي نفسك فاسكن إلى زمحت وب ضيقت  
 وب من عسك (ب ك ص وب لأطء) وب ضيقت وب من  
 معرفتك (أهل الله) وب ضيقت فسر في الأرض وب ضيقت وب من  
 فإن ضيقت فيه فاصه فإن ضيقت فيه فاصه وب ضيقت فيه فاصه  
 مخرج من سورة ولا حرج عنه على صيق ومبارك عنه واسمعه

\*\*\*

أوتقي في القيومية وقال لي :  
 سبقت إلى الجزئيات في تجرأت لا بالحد ، وسبقت إلى الحد  
 في الحد لا مكان ، وسبقت إلى مكان في مكان لا بسبقة وسبقت  
 في في في سرف لا بسبقة وسبقت إلى سبقة في سبقة لا بسبقة  
 وسبقت في سبقة في كان سبقة في كان سبقة

\*\*\*

## الحق لمن؟ \*\*\*\*\*

س. بي ويبث لعلامة

« رميت إذ رميت ولكن الله رمى » ١٧ - الأنفال

« فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم » ١٧ - الأنفال



العلم يثبت لك حقاً والله حقاً .

والمعرفة في عمومها تثبت كل الحق لله ولا تجعل لك حقاً .

والمعرفة في خصوصها لا تجعل لك حقاً ولا تجعل عيبك حقاً لأب  
تُشهِدك لإبداء وإبداءه في حكمه فتريد منه ما يرجع إلى  
معونتك فلا تجعل عيبك حقاً بدستك ولا لك بدست عيبك  
وهذا مقام إسقاط تدبير (ألى لا حيار ألى مؤحدة سنة) . وهذه  
سرحه من معرفة هي المدخل إلى الوقعة فدانة الوقعة هو لا يكون  
هناك سوى « لتكون عده وقعة » . إنما الوقعة بالحق حيث لا إله إلا الله  
ولا سواه .

وهذا مقام تنهى فيه خطوط النفس .

« مقام » وما فعلته عن أمرى ( كلمة سيدنا الحضر في القرآن

حيث أخرج السعينة وقتل العلام وأقام الجدار بدون مبررات واضحة ) .

وهذا مقام . . ليس بيني وبينك بين

بين بيني وبينك أنت



وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ جَبَلِ الْوَرِيدِ \*\*\*\*\*

أَوْقَفِي فِي الرُّؤْيَا وَقَالَ لِي . . مَا فِيهَا مَقَالٌ وَلَا قَوْلٌ وَلَا عِبَارَةٌ وَلَا  
إِشَارَةٌ وَلَا أَعْمٌ وَلَا مَعْرِفَةٌ وَلَا سَمْعٌ وَلَا . . سَمٌّ وَلَا كَشْفٌ وَلَا حِجَابٌ .  
وَقَالَ لِي : . . بَابُ الرُّؤْيَا الْخُرُوجُ عَنِ السُّوَى . . وَالسُّوَى كُلُّهُ  
فِي الْحُرُوفِ .

وَمَعْرِفَةُ عَشَةِ الْبَابِ وَلَا يَصِلُ إِلَيْهَا إِلَّا الْعَارِفُونَ وَعَلَى كُلِّ عَارِفٍ  
سِمَةٌ مَا بِهِ يَسْكُنُ وَإِلَيْهِ يَصْطَمُّ فَمَنْ سَكَنَ عَلَى شَيْءٍ وَقَفَ بِهِ .  
وَقَالَ لِي أَيْكُلُ قَاصِدُونَ إِلَى الْعَشَةِ وَكُلُّ قَاصِدٍ مَطْبَعٌ وَلِكُلِّ مَطْبَعَةٍ  
مَرْبُطَةٌ . .

وَقَالَ لِي مَطْبَعَةُ الْمَعْرِفَةِ لَعَلَّ مَرْبُطَةَ الْحُرُوفِ

وَقَالَ لِي أَرَأَيْتَ عَنْ الْمَطْبَعَةِ أَخْرَجَ عَنِ الْحُرُوفِ أَخْرَجَ مِنَ الْمَعْرِفَةِ .  
أَمْعَ عَلَيْكَ سِمَةُ الْحِجَابِ وَأُثْبِتْ لَكَ سِمَتِي فَلَا تَسْطِيعُكَ الْحُرُوفُ  
لِحَاجَتِهِ

وَقَالَ لِي أَذْهَبُ عَنْ مُسَمَّيَاتِ الْحُرُوفِ تَذْهَبُ عَنْ مَعْنَاهُ تَذْهَبُ عَنْهُ  
فَإِذَا ذَهَبَ عَنْهُ فَأَنَا أَقْرَبُ مِنْ جَبَلِ الْوَرِيدِ .

وَقَالَ لِي أَذْهَبُ عَنِ الْوَرِيدِ وَعَنْ جَبَلِ الْوَرِيدِ وَأَذْهَبُ عَنْ أَقْرَبِ  
أَقْرَبُ تَرْتِيبًا لِمَطْبَعَةِ أَمَاءٍ قَدْ ذَهَبَ عَنِ الْمَطْبَعَةِ فَإِذَا ذَهَبَتْ عَنِ الْمَطْبَعَةِ عَنْ  
الضَّعْفِ وَأَمَّا الْبَاطِنُ وَأَنَا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ .

يُقَالُ لِي : . . الْحُرُوفُ وَمَا فِيهِ حِجَابُ الْبَابِ وَالتَّقْلِيدُ وَالتَّصْرِيفُ  
حَاجِبَانِ مِنَ وَرَاءِ الْحُرُوفِ وَالْإِثْبَاتُ وَنَحْوُ حَاجِبَانِ مِنَ وَرَاءِ التَّقْلِيدِ  
وَالتَّصْرِيفِ فَالتَّقْلِيدُ وَالتَّصْرِيفُ يُلْحِظُ عَلَى الْوَقْفَةِ وَالْإِثْبَاتِ وَنَحْوِ  
بِسْمِ اللَّهِ عَلَى الرُّؤْيَا .

كَشَفَ الْحِجَابَ لِعَارِفِيهِ فَأَبْصَرُوا . . مَا لَا تَعْبُرُهُ حُرُوفُ هِجَائِهِ .

\*\*\*\*\*

## التحرز من الصور \*\*\*\*\*

يا عبد ما نشأت بك الصور تدن بصور ولا عديت الصور  
تسجاً إلى الصور يا عبد أنا الغيور الخال . . خلقت الصور لك  
وحفنتك لي فماد تترك ما أنت له لتضيع وقتك فيما سحرته لك  
أن أعار على حياتك أن تصرفها فيما لا يلبق وفيما هو دون مكانتك  
وكرمتك

يا عبدى من وراء الصور وعموم بصور وما نعتق بالصور كيف  
كنت الصور اسم لا يقوم له به بصور وعلم لا يشك أمامه  
عديها

يا عبد هو اسم تكلمت به نفسى لا لسامعين فأودعته علماً فى  
لا للعالمين أختتم به من أناء فعم عقى الدار وأصره عمى أناء فمضى  
القرار ( لعله الاسم الذى تبنى به القصور فى الحقة وتخلق به روائع  
صورها وبها تسها وكوزها ) .

يا عبد محصرك لا كالحاضر فلا تتدله بمشهوداتها . . وجهك لا  
كالوحوه فلا تدله بدلاتها .

## حمد عارفين \*\*\*\*\*

حمد على النعمة وهو عموم وحمد على شكرها وهو خصوص وعلى  
دونه العجز عن شكرها وهو حصص على أسرء والصرء وهو حصص وعلى  
رؤية حسن اختيار النعم وهو أحسن وعلى تعرف الله إلى عبده وهو  
أحسن وبوجه الحق تعالى لا نسب له ولا نسب منه وهو مع عموم  
حمدنا وبوجه حق حصصها ولا يصح حمد حمد من عباده وبوجه يصح  
من واحد به فبدأ تواجد به شهده فبدأ شهده نصقه شهوده فمتحى ثمر  
حصص من اسطق ومنتحى بأثر المقصد شؤكب امين وتحقق إخلاص  
حمد لوجه الحق تعالى ومثل هذا لحمد بسر بصاحبه عن لسان  
شؤمة فتصق له المعارف بالمريد فلا توحش من تعدد وتجمع له  
فلا يقسم بها .



لا يحدث ذلك إلا حيناً ترى أثر الثقليب في محبوبك فاليوم  
سم ووصف وصيغته ووصف وصيغته فكون سم ووصف وصيغته  
يذهب عنك حكمه ويستوى في وحدك وجوده وفقده . . وهذا هو  
مضيق الأسباب في وحدك فلا يصح شيء منها أن يكون محبباً  
وهذه أول درجة من استواء لأصداق في الوجد وهو أن تشهد المعنى الذي  
حمى إله هو الذي به برد فإذا بلغت ذلك استوى عندك فقد الأنس  
ووجودها ولا يمكن سوغ هذه الدرجة بالعلم . . وإنما بالمعاشاة.



إذا رأيتني في النعم لم تغب عني في سواه .  
وإذا لم ترى في النعم غلب عليك النعم . . وإذا غلب عليك النعم  
غلب عليك كل شيء . . وإذا رأيتني فيه غلبته وإذا غلبته غلبت  
كل شيء .

ولن ترى في نعيم أو بلاء حتى تراه فعلى وحدي .  
ولن تراه فعلى وحدي حتى لا ترى شيئاً من أجل شيء وحتى تتخلص  
من وهم الأسباب ( لم يصبك الرد بفعل الدش البارد بل بفعل الله ) .  
أنا لا أبدو حتى أني الوجد بسواي ولا أني الوجد بسواي حتى أشهد أن  
لا حكم له ولا أشهد ألا حكم له حتى أرفع منك ما يتعلق به .  
وقال لي : . . قف في الكون بحكم علم ما لا كونه . . أرفع عنك  
حكم الكون ( الكون كله فعل الله وصيغته إذن فليس ثمة إلا الله وعنده . .  
لا إله إلا الله ) .

إلهي أنت خالق الأشياء ومديرها وعالم الأشياء ومعلمها وعارف  
الأشياء ومعرفة . . إليك ترجع ولك تبدو وقوتك تد وبادتك

تقوم وبيك تنقلب ولك تستقر .

من لي غل عارف قط على صفة الحجاب

لا يُسترقُّ غلُّ نظرت به عين السراب

وإذا بنى التكوين بيتاً

ما رآه سوى خرباً يبنى فوق الحراب

\*\*\*\*\* الموقف الذي تحار فيه قلوب العارفين \*\*\*\*\*

أوفني في اليقين الحق وقال لي : . . في اليقين سر إذا عرفته لم  
تكر عمت وبد تكبرت ردت تكري معرفة وكر على ليس لم يعرفو  
مر اليقين نكره . . بي أنا الله لا تحصي معرقى ولا تسع القلوب حق  
معرقى . . ول معرفة فردة ما حضرت عليها قلب عبد ولا ملك فإذا جاءت  
جاءت الكرة فأنكر كل عارف ما عرف .

\*\*\*

فإذا جاءت الكرة وعلم أنه أن تكبرت تعرفني الفردة فلا تنكري  
ولا تطلب معرفة بها تعرفني . . وقل . . أنت . . أنت . . تتعرف كما تشاء  
وسكر كما تشاء . . فأنني لما تسكر بوجد بيتك ونسي في تعرف  
بالسمع والطاعة لك .

وإذا تكبرت فاجعلني ممن يعلم أنك أنت تكبرت . . وإذا تعرفت  
فاجعلني ممن يعلم أنك أنت تعرفت .

\*\*\*



وجه ما به سميت  
وعين ما بها تطرف  
وصحى ما به حرف  
وبشر ما به صحف  
وقرب ما به س  
وأعد ما به حنف



إلهي أيا الذليل في العزيز بك الفقير في العني بك الضعيف في  
القوى بك لا يعلم قدر ذنبي وفقرى وصغفى سؤلك .

مولاي معرقى في قلبي تحنن لك عني وأيا حاشع على عثامتك  
ساجد في رحمتك وقد جئتك بدوني وخطاياي أسألك عفو لصفح  
والكرم وأسألك ستر الثوبة والإثابة .

مولاي لو تحمل دسوسى . . . فإن أروست لا تقضى وسماك لا تظلمنى  
ولا شيء من دونك يحمل ثقل ذنبى . . ولا لسان من دون ألسنة عموك  
ولا من تحصنى ولا أحد من حننك يستطيع أن يطرئى فتح ما شوهى  
به خطاياي ولا معرفة من معارف خفيك تستطيع أن تتصل في إليك  
وهي ترى ذنبي في تعرفك .

فلا وعزتك ثم لا وعزتك مالى محير منك إلا أنت ولا فى مستفقد  
من سخطك إلا أنت ولا فى كيف كنت إلا أنت .

مولاي أسألك برحماتيك أسألك بنورك أسألك بحمالك أسألك  
ببائك أسألك بك بداتك بوجهك بنفسك بحسبك بربوبك

عشت سب بصمدت بكمة أوصفت بجمعة فعاشت  
ما أصفته لنفسك وعظمتك في تعظيمك . . أسألك عفو الصفح والكرم  
وستر التوبة والإنابة .



\*\*\*\*\*  
شهود الوحدانية في الأشياء

شواهد الوحدانية في الأشياء إنها جميعاً محررة من لدن واحد  
وصممها كلها واحد وهو التقبيل والإبادة وهيئتها كلها واحدة وهي  
عددوية ودلائلها كلها واحدة وهي القدرة ومعرفها كلها واحدة وهي  
الإقرار وإقرارها كلها واحد وهو الجهل وعبابها كلها واحدة وهي الوجود  
فلا يزال وجوده يحطم وجوداً حتى لا يبقى وجود .

وترجمها كلها واحدة وهي الإله وسكوها كلها واحد وهو الترتيب  
وحركتها كلها واحدة وهي التركيب وأحكامها كلها واحدة وهي المشيئة  
وأفعالها كلها واحدة وهي الإراد وسلطانها كلها واحد وهو العجز ومحلها  
كلها واحد وهو المكان وضعفها كلها واحد وهو أنها حادثة .



## الحروف والخواطر \*\*\*\*\*

الحرف موقوف على هيئته وهيئته موقوفة على تصرّيفه وتصريفه موقوف على علومه وعلومه موقوفة على أحكامه .  
الحرف مقام حجاب . . جمع الحرف مقام تأليف تهريق الحرف مقام إبادة .

الحروف مادة السوى ومادة الخواطر .  
ما يخطر لك خاطر فلم تنعه فما أنت منى ولا أنا منك .  
خطر لك خاطر فعينه . . أنت منى على حكم ما نفيت وأنت من الخاطر على حكم ما حبست .  
لا يخطر لك خاطر أنت منى وأنا منك .  
حصر لك حصر فقبلته ثم نفيت فأنت منه ( وإلا فلماذا قلته ) .  
خطر لك حصر فممنه حين خطر ما بك خاطر ولا أنت منه .  
وقال لى : . . إن أكلت بشيء شربت به وإن شربت بشيء سكرت به .

وقال لى : . . لا تأكل بالسوى فتشرب به ولا تشرب بالسوى

سكرت به

تأكل به تعتمد على أصوله وتشرب به تركن إلى علومه .

وقال لى : . . إذا لم تأكل بالسوى ولم تشرب بالسوى قلت فصدقت وألزمت وفعلت فأخلصت فتعدت فحاصل قولك وفعلك بلا حجاب فأقررت قولك فى صحتى وأقررت فعلك فى عادتى .

وقال لى : . . يا عبد إن مجدتى بنمجد الحرف طوت بلهو الحرف .  
يا عبد إن تب تبار الحرف بقصت بلسان الحرف إن أطلعت بلسان الحرف عصيت بلسان الحرف .

يا عبد نزه تمجيدى عن الحرف وببالغ الحرف وقدر تقديسى عن . . . . . كتب مسحت سدى على صلى واجعت يد . . . . . من أهل .



## أصحاب الزونق والزخرف \*\*\*\*\*

يا عبد الله عمتك ولا علمك ولا وحدك وإلا فلا وحد لك  
وأنا سمعت وإلا فلا سمع لك وأنا بصرك وإلا فلا بصر لك .

يا عبد تحجت بعم الدنيا فهو العم الحاجب وكنت بعم  
الآخرة فهو العم الكاشف .

يا عبد انظر إلى زخرف ما بنته في الدنيا أيدي العاصين وانصر  
إلى ترصيف ما ألفته أكر الساهين فلا بطاعتهم روتق ما حنوه ولا  
بمعارفهم بهاء ما ألغوه ورصفوه .

يا عبد انظر إلى أفئدتهم تقرر لي ولا تعقد وانصر إلى أنسهم تقرر  
ولا توحب ترى الأقوال لا تفهم محمولاتها إلى معمولاتها وترى  
الأفهام لا تفهم هم نمانى صحتها خطأ من مشهودتها ( وهو ما يقرب  
عنه بقرآن جاد لأعمار وعبد إلى ما عمى من عبد فحفظه  
هباء مشوراً )



## مناجاة \*\*\*\*\*

يا هي أنت تعلم العلم ولا بعمت وتعرف معرفة ولا تعرفت  
يا هي أنت في تقبيل وشهاديت في ترسك وأوحى بك في شهادتك

يا هي لا يكون على سلوك رغبة بحكم ولا رغبة لعم ولا معوية لإسم  
يا هي أنت أعلم بي بما خلقتني فأنت أعرف بدواعي نفسي بما اخترعتني  
يا هي مولاي يعني عني كيف صرفني وأنت أنت أرحم برحمتي  
كيف خلقتني .

يا هي أوحشتني من كل شيء بأس بعمتك وأرى في كل بعمتك وجوه  
معارفك وتولي في معارفك عموم راسك وأرى أنورك تنصير هداتك

يا هي عرت أوصافك على حروف طقيق وعمت ذكرك قدسك على  
فكر الصامتين فما سحنك حبيفة ولا تسبحك كبر ولا حمدتك بررة  
إلا وثائق أعظم .

يا هي أنت الدليل على دلالاتك وأنت المين على ثباتك وآياتك .  
يا هي رجعت المعارف من دون معرفتك حيرى ورجعت أنصار القلوب  
من دون بهاء عظمتك كلفة .



اللهم إني أعوذ بك أن أعلم علماً إلا بك ، أو أريد علماً إلا لك .  
أو أعمل عملاً إلا لوجهك ، أو أتوجه وجهاً إلا في طاعتك .  
اللهم إني أعوذ بك أن أسعى سعياً إلا في مرضاتك أو أقلب قلباً  
إلا على حبك أو أفتح عيناً إلا على نك أو أضل سبيلاً إلا إلى موعظتك  
سهم إني أعوذ بك أن أقول كذباً إلا في حجب . أو معنى عيماً  
إلا في سبيل أو نك بغيرك إلا في ديت . أو نطق ملاً إلا في حقت



هو جمعة هي هو فلا تعبر عنه هو حرفية ولا تحبر عنه هو لفظة  
( لأن هو اللفظية تعني المذكر والله ليس بالمذكر ولا بالمؤنث ) .  
والحرف لا يمكن أن يعبر عن الله سبحانه لأنه من مخلوقاته .  
والحرف كله سرادق إظهار لما يبدى الله سبحانه من البدايات .  
والسرادق في مقر والمقر في مستقر والمستقر في إقرار والإقرار في قرار  
والقرار في تمكين والتمكين في حرف من حروفه ( تعني كلمة سرادق ومقر  
يوسف حده حصه بمحدوده في نصفه لا يه في نساوت حروف  
والشمية .. ثم إن كل هذه الأشياء في حالة إقرار وعجز لخالفها ..  
وهو الوحيد الذي يمكن لما في الدنيا ثم يبيدها حينما يشاء ) .  
الحرف حجاب على معنويته ومعنويته حجاب على ماهيته .  
الحرف حجاب على الذي لا تحرقه الحورق ولا تلججه الوالحاب لا يردى  
أعلى الحرف اسمي وأوسط الحرف عزيمتي والحرف كله لغتي وألسنتي .  
ذلك يستجيب للاسم لأنه بابه والحق يستجيب للعزيمة لأنها بابه  
والإنسان يستجيب لجميع الحرف لأنه بابه .

## العارفون والعابدون \*\*\*\*\*

قال لى : يا عارف إيمانك بإيمان الخلق وهو أكثر ومعصيتك بمعصية الخلق وهى أكبر .

وقال لى : لولا العارفون أخذت الكل .

وقال لى : العابدون أوتاد الأرض والعارفون أوتاد الذكر .

وقال لى : ما قبضت عابداً حتى قبضت به بركة ولا قبضت عابداً

حتى قبضت به معرفة .

وقال لى : العابد كالماء يسقى الأرض ولا يأكل من ثمرها والعارف

كآلات يحث الأذكار ولا يشرب بأكوانها .

وقال لى : العارف يجرى فى الذكر ولا يشربه كراكب البحر يسرى

فى البحر ولا يشربه ، إن أكلت بشيء شربت به وإن شربت بشيء

سكرت به . لا تسكر بسواى تكن عارفاً .

\*\*\*

## \*\*\*\*\* مقامات الواصلين ومراتبهم \*\*\*\*\*

أول مئة من الله للمريد أن يحدثه ليُعرفه ويتعرف إليه ، فإذا عرّفه العارف وأخلص له العمل والنية وصبر له وورع بحكمه أشهده ، فإذا أشهده نسه ، فإذا نسه أعطاه عهد ولايته ، فإذا أعطاه عهد ولايته اصطفاه ، فإذا اصطفاه اتّمه ، فإذا اتّمه كشف له عن حراة أسرارهِ ، فإذا كشف له عن حراة أسرارهِ فهو الحليل والحلّة فرع من مقام المحّة وليس بعد مقام المحلة إلا مقام المحّة وهو مقدم لا من مقام فهو مقام سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وفى مقام المحّة يتقل العابد من موقف الاطلاع إلى موقف القطع إلى موقف السكون ..

وهذا تكون المقامات فى مراتبها تتصاعد من المحادثة ( التعرف )

إلى المعرفة إلى الإشهاد ( بالإخلاص والصبر والرصا ) إلى التشيت إلى

التمكين إلى الولاية إلى الاصطفاء إلى الاتيان إلى الكشف إلى المحلّة إلى

محّة . وفى المحّة يتقل المحب من الاطلاع إلى القطع إلى السكون .

وقرب له سماء حب إذا بدا

طوى كل بين فانطوى خير الإسم

## العلم . المعرفة . الوقفة . الرؤية

علم ديني ومعرفة ضريبي . الوقفة منحس . . . . . وجهي . . . . .  
 فَمَنْ رَآهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ .  
 علم ينهر فيه حكم يتوس ومعرفة حتى فيها حكم يتوس  
 ( لأن المعرفة تمحو حظوظ النفس وبالتالي ما يرتبط بها من أحكام وتحت  
 مكان الوجد بها من القلب ) .  
 من العلم أهل الماء والطل ، وأهل المعرفة أهل التحف والكرامة .  
 وأهل الوقفة من لأس وحدته . ومن رآه من لأس وحدته  
 الوقفة باب الرؤية لا يوصل إليها إلا منه والمعرفة باب الوقفة لا يوصل  
 بها إلا منه . ومنه باب معرفة لا يحصل بها إلا منه ، ومنه ديني في معرفة  
 المعارف تجري في الوقفة كجري الماء في السهل .  
 الوقفة طلي والمعرفة ظل العرش والعلوم ظل الجنة .  
 عرف من . . . . . الحرف وغرق الحرف في المعرفة وعرف  
 لمعرفة في الوقفة وعرفت الوقفة في الرؤية ، ودامت الرؤية لأهلها قدام  
 فيها ونطقوا بنطقها عنها فهم شعراء الشعراء وأمراء الأمراء .

من في رؤيته وقفة ولا عارة ( فقد عرفت لوقته ومعرفة وتعلم والحرف  
 والعار ) فمقام الرؤية مقام عاء الأشياء . . لا شيء سوى وجهه سبحانه  
 ولا يبقى سوى وجهه الكريم .  
 . . . . . لا تقوم به شيء ولا شئت به شيء ولا يدوم معه شيء  
 ولا يصير عليه شيء فمن أوقفته في وقفتي أو أشهدته رؤيتي أدمته ما أشاء  
 لأحييه وعيته ما أشاء لئلا يبطل .  
 وقال لي . . . . . الواقف لا تستغيبه الأكوان ولا تغتوره الأحداث . .  
 إن سرى فهو في حمى وهو حمى وإن حل فتى وقاء وهو وقاء  
 صاحب الوقفة بشير وندير وصاحب الرؤية شافع وضامن ( ليس  
 كما رأوا شيء وليس كمثلهم في الكيان كون ) .



قريب فلا يقال قريب ( فهو أقرب إلينا من جبل الوريد ) ، وبعيد  
فلا يقال بعيد ، ( فهو المتعان ) وظهر فلا يدرك ظهوره ( ظاهر بالكرم  
ولعم والآيات مخنجة بالعة والحلال ) ، وباطن فلا يكشف حجاب  
( إذ ليس كمثله شيء ) .

السموات والأرضين أنتم بحكمته وأوحدهما إلهاً به فقال : أتيت  
طوعاً أو كرهاً ، فات : أتيت طائعين ، به سمعاً وبه قالاً وبه أطعاً  
فلا شهود إلا به ولا حجاب إلا به  
وكل محبوب لسواه ياد لسواه

\*\*\*

أوقفني وقال لي :

حجابك كل ما أظهرت وحجابك كل ما أسررت وحجابك كل  
ما محوت وحجابك كل ما كشفت كما حجابك ما سترت .

وقال لي : .. حجابك نفسك وهو حجاب الحجب إن خرجت منها  
خرجت من الحجب وإن احتجبت بها حجتك الحجب .

وقال لي : .. لا تخرج عن نفسك إلا بنوري فيحرق الحجاب نوري  
فراه كيف يحجب وبهم يحجب .

وقال لي : .. يا عبد من رأي وشهد مقامى حرم عيه حل الطعام في حجابي .  
وقال لي : يا عبد لا تقف في حجاب ولا تقم في حجاب فيجادلك  
على كل حجاب وأقم عندي أجادل عنك .

وقال لي : .. إن رأيته وأقمت عندي .. أنت مني وأنت في تقف  
في ظلي وتشفع فيمن أشاء من خلقي .

وقال لي : .. إن رأيته ولم تقم عندي أنت في وأنت مني تقف  
في رحمتي وترجو عظيم فضلي ومعرفتي .



## بحث في طبيعة القسب \*\*\*\*\*

لا يخلق القسب شريراً بل خلقه ولا خيراً بل خلقه . . . . .  
 نأى من لائى وهو منقلب سبباً بحكم حادثة . . .  
 وقتب بسمع الشيء وضده على اختلاف اللغة ولو حاصه يكون كنه  
 ما فيه في مسمع واحد وكذلك يجب إذا أضاف في حزب واحد  
 والعقل ينظر إلى ما هو على نفعها في مصر واحد . . . . .  
 فكل منها لا يستصحب . . . . . لا مصر مصر على حدة . . . . .  
 ما حده فصل عن الآخر بعكس بعض لا يفتنعه مصر عن مصر ما دام  
 في مستوى العلم فإذا انتقل من حالة العلم إلى حالة الوجد تعلق بالمظهر  
 ما فصل بالامتاع إليه عما سواه .

والقلب بالمثل لا يفتنعه سمع عن سمع ما دام في مستوى العلم فإذا  
 حصل له الوجد بالمسموع فصله عما سواه .

وإنما يسيح ويوسع دائرة سمع ومصر ويوجد يحصره في نقطة واحدة  
 وموضوع واحد . . . . . ويكون كله بخاطر طول الوقت في القلب والعقل .  
 وإنما خص القلب بالخواطر لأن حكمها فيه أقوى ولأن محادثة الحك

سبب يسميه له عما سواه ( عن التفكير في المكون الحائق ) والعقل ينظر  
 . . . . . يكون وقد لا يحل في محادثة مع يكون وحكم محادثة  
 أفهم من حكم النظر الذي لا محادثة فيه .

والقلب مقبل للخواطر تنوعاً فيه . . . . . والعقل طريق للخواطر تنوعاً فيه ونوعاً .  
 وتفرع الخواطر إلى خواطر إنسية وخواطر ملكية وخواطر مكتوبة  
 وخواطر ملكية . . .

وخواطر إنسية هي خواطر لشكية وشركة ولدعه وعنده . . .  
 . . . . . سبباً بحكم حادثة . . . . .  
 . . . . . سبباً بحكم حادثة . . . . .  
 . . . . . سبباً بحكم حادثة . . . . .  
 . . . . . سبباً بحكم حادثة . . . . .  
 . . . . . سبباً بحكم حادثة . . . . .

وخواطر ملكية هي خواطر ملكية . . . . .  
 . . . . . سبباً بحكم حادثة . . . . .  
 . . . . . سبباً بحكم حادثة . . . . .  
 . . . . . سبباً بحكم حادثة . . . . .  
 . . . . . سبباً بحكم حادثة . . . . .  
 . . . . . سبباً بحكم حادثة . . . . .

وخواطر مكتوبة هي خواطر مكتوبة . . . . .  
 . . . . . سبباً بحكم حادثة . . . . .  
 . . . . . سبباً بحكم حادثة . . . . .  
 . . . . . سبباً بحكم حادثة . . . . .  
 . . . . . سبباً بحكم حادثة . . . . .  
 . . . . . سبباً بحكم حادثة . . . . .

وخواطر ملكية هي خواطر ملكية . . . . .  
 . . . . . سبباً بحكم حادثة . . . . .  
 . . . . . سبباً بحكم حادثة . . . . .  
 . . . . . سبباً بحكم حادثة . . . . .  
 . . . . . سبباً بحكم حادثة . . . . .  
 . . . . . سبباً بحكم حادثة . . . . .

## ما قاله الله لعبده \*\*\*\*\*

• أنا صعب لخلق ذكرك صغرى ولا تعبط على ما في صغرى فإن  
 فيك فأغلط عليك كما أغلطت على غيرك ..  
 • لا تعبط على أحد بدات نفسك ( تقولك أنا أكثر منك مالا وأمر  
 بهر ) فليس بك العزة وسعة في وحدي  
 • أوقفني في الأشياء فقدتني إلى الأسماء وأوقفني في الأسماء فقدتني  
 في المعاني وأوقفني في المعاني فقدتني إلى نفسي وأوقفني في نفسي فقدتني  
 في الدين وأوقفني في الدين فقدتني إلى الشرك والكفر ( حيث بعد  
 الناس ألف صمم وصمم من صفوف الترف والتبذير الاستهلاكية وحيث  
 يعيشون باهتمام مشنت مورع صفوف بين كافة الرعايا وشبهات )  
 وقال لي .. إن كان هناك من الطوائف لم تدخل على .. وقال لي .. انظر  
 إلى المصوم فرأيت كل هم لا يقف بين يديه يقف بين يدي إبليس شاء  
 أم آبي .. ورأيت إبليس يدعو المصوم إلى أنفسها فتستجيب له وتقف  
 بين يديه محجوبة بأنفسها .

وقال لي أنا أدعو المصوم إلى لا إلى أنفسها فلا تدخل على إلا إذا

خرجت عن أنفسها .

وقال لي .. الولي هو الواقف بين يدي لا يرح .

• أوصني في الكمال فرأيت فيه اجتماع الحلال والحلال ( صفات الحمار  
 في الله نجدها في أسماء الرؤوف الودود الحليم الكريم العفو العمد  
 الحنان المتان الصور الشكور الرزاق .. وصفات الحلال نجدها  
 في أسماء حمار استقم . تمرر المتعان المتكبر المهيمس الحيل المعظم بكبر  
 المعز المدلل القابض الخافض ) . وكمال الله في جمعه بين العلم  
 والخبروت معاً بين الضدين في واحد لا تضاد فيه ولا انقسام فهو  
 السلام الذي لا تناقض ولا تضارع فيه .

• إذا عرفني لم يزدك شيء من معرفة ( فإن سوف أوصيتك إلى عاية  
 المعرفة التي ليس بعدها زيادة ) .

• أردتلك من دون ما خلقت فردني من دون ما خلقت .

• حد البصيرة معرفة المراد ( احنح موسى على خرق السفينة في سورة  
 نكهف لأنه لم يؤت بصيرة الحضر الذي أدرك المراد وعرف أمر الملك  
 الذي يأخذ كل سفينة غصباً ) .

• حصر حكومة في الله سائر الاستعلاء ( إذا أدركت أن بحكمة الله  
 وحده فإنك سوف تستعنى من التدخل وتسقط كل التدبير ) .

• رة الواجدين بغير وجد هجم ( محالطة الرجل لأهل التصوف دون  
 أن يكون له ذوق في أحوالهم تهجم ) .

• موت الحظ مع قوت الرضا سقم .

• دعك في تركك الظاهر لك ( أي تصغر بنفسك إذا استعيت وفي المعنى

أَيْضاً أَنْتَ إِذَا أَهْلَكَتَ نَفْسَكَ قُتِلَ بِهَا) .

• العادة تصنع من أوزار القوم أصناماً تعبد تستمد سيطرتها على الناس من الألف والتكرار مثلها مثل السامري الذي صنع من الحلي إلى سرقها هو إسرائيل عجلاً يُعد له خوار.

یا عبد ان اردتی فاترک سوای وین رآئی واترک ما رآئی ولو فی آئی ..

یا عند اصحاب است معرفه سوای قاسم معرفتی وراء ظهورک .

شرط الرضا أن يستوى المنع والعطاء . .

العلم لسان الظاهر والمعرفة لسان الباطن .

ابودى كلها حكمها الروح .. والخطر مصحوب كل حكم ( لأن )  
ما يبدو من الصور مآله الفناء .

مع شرب النعس والمعرفة شرب القلب والحكم شرب العقل والحكمة  
شرب الروح

نحن حاصرون في نعمهم ونعلم خطرتهم في معرفتهم ومعرفتهم حاصرون في معرفتهم  
ويعترفون خطرتهم في الوقعة والوقعة منتهى والمنتهى لا خطر ولا خاطر

العقل آلة العلم ولعلم آلة المعرفة والمعرفة آلة التعرف وليس  
لتعرف آلة ولا الوقفة آلة - ولكل آلة يدان ولكل يد قبض وسط  
في القبض والبسط شواهد الاختلاف وما ليس بآلة فلا اختلاف فيه .

ما استطعت .. تكبر عدي الناطق .. وأجعل لك شعاعة .

إِنْ لِي عَادَا صَامِتِينَ وَأَنَا جَلَالِي فَلَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَكْلُمُوهُ وَرَأَوْا  
بَنِيَّ فَلَا يَسْصَعُونَ أَنْ يَسْبِحوهُ فَلَا يَرَالُونَ صَامِتِينَ حَتَّى آتِيَهُمْ فَأُخْرِجَهُمْ

من عدم صحتهم إلى .. أصحت لي ما استطعت تكن عدي الصامت .  
عدي الصامت تنده قبل موقفه وأشيعة إلى داره .. وهو أول من  
أدعوه إذا حثت .

بين الطوق والصمت برزخ فيه قبر العقل وفيه قور الأشياء .

إِنَّمَا أَحَادِثُكَ لَتَرَى لَا لِتَحَادِثَ .. إِنَّمَا أَقُولُ لَكَ .. هَذِهِ رُؤْيَا لَتَتَيْنِ  
وَمَعْرِفَتِي لَا لِتَدُلَّ عَلَيَّ مِنْ لَمْ يَرِنِي .. إِنْ هَدَايَ لَيْسَ فِي يَدِكَ .. فَإِذَا  
حَادِثُكَ رَأَيْتَ .. فَإِذَا رَأَيْتَ فَلَا حَدِيثَ .

كل ما لا يطلع عليه نوري في النار .. وكل ما طبع عليه نوري يرف .

القلوب المستقرة هي قلوب الحصرة .. لا تتقلب بالخواطر لأنها «تني  
قل » كن « ( قل أن أبدى وقل أن أفعل ) فلما جاءت « كي »  
وحاءت الخواطر أوقفها في مقامها دون الحضرة .

اطرح ما أسردت به إليك اطرح ما أعلنت به إليك .. أنت أسكرم عن

مَدَّ قَتْلَ وَفَوَّكَ بِكَ بِحَمَلِهِ بِرَأْسِهِ أَعْرَضَ عَنِّي مَدَّ قَتْلَ وَفَوَّكَ  
فَكَيفَ تَحْمِلُهُ إِلَى .. فَلَا تَكُنْ مَطِيئَةً سِوَايَ فَيَصْحَبُكَ الْبَلَاءُ وَتَسْتَرْ فِيهِ  
الْعَاقِبَةُ .. كَيْ لِي وَلَيْسَ لِكَلَامِي ( وَهُوَ إِخْلَاصُ أَوَّجِهِ بِنَدَاتِ ..  
لِدَاتِ اللَّهِ دُونَ أَيِّ شَيْءٍ ) .

يقول الله لعده المقرب الذي يقضي به على أي مقام .. يا عبدي سوف  
يدعوك كل عارف إلى معرفته وذلك حتى عيبه فلا تخرج أنت من  
معرفتك إلى معرفته فذلك حتى عليك .

وَقَدْ جَاءَ قَوْمَهُ بِحَقِّكَ حَتَّىٰ قَلْبُكَ أَتَىٰ  
لَكَ الْيَوْمُ بِمَنِّي فَتَقَدَّرَ مِنِّي وَفِيكَ عَنِّي بِحَدِّكَ

وما قلت لك ولأنك أمر على مما قلت لي .

• لي من ربي مقام لا أمر فيه ولا نهي وذلك مقامى الذى أرى ربي فيه  
• فلا يستطيعى منى في مكانيته ولا يستطيعى جن في جنينه  
• ولا يستطيعى حرف في حرفيته ثم لا يستطيعى كون في كونيته .  
• من رأى كان دسه أعظم من الكون عظماً وكان مكاله أفتح من  
• الكال خيراً .

• قارى لا أرسل إيت نعم ولا أرسل إيت لمعرفة بل أرسلت إيت كل  
• شيء لتكون لك صبه ربانية الإرسال . . نصف في حضرة أمرك بكل  
• شيء ولا أمر شيئاً بك .

• أوقفى في حصنه لى هي أند لأدين وسمرد سمردين فريت السور  
• والستائر والحجب والحجاب كل ذلك محدود في وجه من يطلب  
• منه . . ورأيت كل ذلك مكشوفاً عن وجه من يستسلم له .

• إذا رأيتى فعين الشربة لا حكم الشربة ( أى لا غفلة وإن طست سير  
• الضرورات الشربة ) وإذا لم ترى فعين الشربة وحكم البشرية .

• إذا داويت الحجة بعمدة اردت حاحة وإذا داويت العمدة بالتمنى  
• اردت عملة .

• إن دمت في رؤيتى أوحشتك منك كما تستوحش من عدوك .

• كل الأمور تعلمها ثم تشهد بقدرها عمت بها إلا الأمور الربانية  
• فإنك تشهد أولاً ثم تعلم علومها فيما بعد .

• إذا رأيتى صارت العلوم والمعارف خطياً لبارى وب رمتك تحققت .

• لا تعرفنى أو تطرح هواك ولو جاءت به يدى .

• لا تشهدنى أبداً بمعناك لأن معناك لا يحمل إلا معناه وإنما تشهدنى  
• بإشهادى .

• الإظهار كله حدود ، والحدود كلها صور ، والصور كلها أجناس ،  
• والأجناس أشباه وأصداد ، والأصداد تأتلف ويختلف .

• والأظهار حجاب وعلومه حجاب ، وما سميت الطواهر لأعرف بها  
• وإنما لأحجب بها فإن طرحت التسمية نفذت وإن نفذت عرفت .

• مولاي لا يستقل عمتك بتأدية أمرك فهو عمتك في عمى إن هديته  
• ففضلك وإن حجته فالحجة لك فهو لا يشهد إلا جهه

يمشى به في نوره علماؤه

• أقصى هم العلم يتعلق بالعبث فمن أصبحها صلح ومن أفسدها فسد  
• وليس إلى عدم الفكر فيها سبل نحو لأنها أصل اللاء الذى ركب عليه  
• تركيب البشرية .

• حقيقة كل شيء مجهولة للشيء فما يعلمها ولدا يعجز الإنسان عن علم  
• نفسه وبفوته ذلك نفعه وضره . . وهو عن العلم بربه أعجز

لا يستطيع علومه خصماؤه

أنداً ولا يشقى بها رحماؤه

رب تعالى أن يعرف بالدى

تحرى الحروف به وجل ثاؤه

• يا عبد كنت عقلك في طمأنينته فانظر إلى ما به اطمأن فهو ملفه

وانظر إلى ملفه فهو جوهره وانظر إلى جوهره فهو عينه التى تنظر

فإن كان السوى ملفه حارت أولاه ونخسرت عقاه . وإن كان ذكرى

ملعه ورؤية منارى تعينه ثنت ثوابه فلا تميل واستقام صائره  
فلا ترن .

من كان يعمل للشواب قدر بدحول التحنى ومن كان يعمل خوفاً من  
العقاب قدر بحسن الظن ومن كان يعمل لوجه الله لا يقتر .

حين يسكنهم أهل رؤية عن فقد رؤية سائر فربهم يتصدون بهم فسدو  
رؤية سوى هما يبدوهم من الباديات .. فالعلم مثلاً يلدوهم الكتاب  
وكتاب من معبر ومعبر من مدرسه ولكنهم يتوهم عدم من منه  
ويقتدون رؤيه هذه بسيسه من لأسماء وسادات عدم من حق  
تعالى وحده وإن أبداهما من الجهات .

الخوف كنه يتعلق بالحلاف .. خلاف ما طرق السمع وخلاف ما رأت  
العين وخلاف ما ألف العقل .. وهذا لا سبيل إلى ارتفاع الخوف عن  
الإسان بحال إذ لا سبيل له إلى التمام .

دلة اليقين أربع .. رؤية النعمة وخوف الحجاب ونلقى التعرف  
ولا يعرض عن سوى ، وفوقه هوى مع حرص ونصمح وانك  
والأمل

شبح يصحب كل شيء ، لا معرفه ومعرفه بهى كل شيء ، لا خوف  
اليقين والتقوى قريبان إن غاب أحدهما غاب الآخر .

والصبر والرصا قريبان إن غاب أحدهما غاب الآخر .

ولحلوه والعادة قريبان إن غاب أحدهما غاب الآخر .

إلهى بادت الودى فلا تثبت لدوامك ومادت الأواحر فلا تثبت  
أقيامت .

يا عبد من عقل عنى حاسسته على البدء والنفس

يا عبد إذا تعرفت كدت الا أقل المعبرة .

يا عبد التعرف عما لا يقال يلزم والتعرف بما يقال يتعب

لا معرفه بلا نية وفحص من الله فإذ عرفت وفقت ، إذ وفقت أشهدت

فلا مستقر دون عفو ورحمة

سلام على تلك الرماثم في التراب

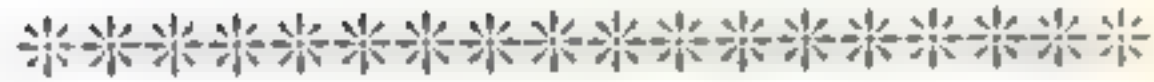






## مذهب التبصري في المعرفة الإلهية

تعقيب للمؤلف



لا يبرر لفري تذهب خاصي للمعرفة الإلهية فهو يسلط الدرب هذه  
 على يد غيره فلهذا يكون له في الدرب ما لا يشاء من غيره  
 فلهذا يكون له في الدرب ما لا يشاء من غيره  
 فكذلك طواعية ومرونة وشهامة وتنحصر بأعماق جديدة من الحقائق وكان  
 يكتب من نوع صاف ويدلي بذنوب في من بعد من غيره  
 نحن أمام دليل ماهر يسلط لنا الطريق من غيره  
 لنا في كل خطوة عن حفايا جديدة ومرائق عانت عن الأدلاء  
 على الدرب .. ويخترق لنا المعاني العشيّة ويضيء العيوب الملتعة بالأسرار  
 وكأنه شعاع ثابت من نور الإلهي لا يقف أمامه شيء .  
 وفي شرح بعض هذه من مصادره حذر من غير حسن قصد  
 فعليه لكل كلمة من كلمات الفري حذر أعد لكي يهل به كل واحد  
 على قدر سعة فهمه وعلى قدر سعة قلبه ومستعداد بصيرته .  
 وتبسط أسرى للعوام جريمة فهو نتكلم للحداثة وحده الخاصة  
 وبذلك يلقه من الكلمات دبر لا يعرف فتحته إلا المشتغلون بالخواهر .. والأعماق

التي سحر إليها ذلك الملاح العظيم يغرق فيها الرجل العادي ويوشك  
 على أن يغرق أيضاً. لا بد أن كثيراً من الأسرار التي تعرض لها البشرية هي  
 من العلوم المحظورة على العوام وهي من ذلك العلم المكون المصنوع به  
 على غير أهله ..

بعد ثوب لا شرح سري لا في أصيق الحدود وأن أحافظ على  
كسبه وعدته حتى تصل بحر عصي لا يرتده لا القادر عليه ولا يحوصه  
لا من كان هالأحدة ملاحه لشعبه في هذا سول الدار العرير من لمعارف  
والكسيت هذا التعقيب الذي حاولت به أن أتمس جوهر فكره .

والغري كأي صوفي لا يشغله إلا شيء واحد .. هو الله .. معرفة الله ..  
والمصوب إليه ورفيقه ونفهم عنه والاسترخاء له ومكاسبه ومحاسنه والبقاء في  
الحضرة والمعية والصحبة الشريفة العلوية .. عند عنقه أي منتهى  
الاستيعاب .. مع بشران تحب وهو مثل سائر الصوفية لا يرى طريقاً إلى هدى  
سوى سبيل محمد وآل محمد الطيبين .. وحينئذ نقبض يثابوذي المقدس  
طوي : ( ١٢ - طه ) .

والعلان هما النفس والجسد .

أى لا بد من التحرر عن النفس والجسد والانحلال من نفس والجسد  
يقول له ربه :

«أما الله لا يدخل إلى بالأجسام» .

كيف تخرج عن جسمك وأنت في جسمك وكيف تخرج عن نفسك وأنت في نفسك .. دون الوقوع في دهائية حاوية ورهد فارغ مبتذل .. هذه

رحلة النفس الغربية والمثيرة . . وأول قطار ركه النفس في هذه الرحلة هو العلم .

والعلم عند النفس مطية ودانة تركها هدفك وأخطر لخطر أن تدعها هي التي تركك وتقودك وتجعل من نفسها هدفاً لك .

فالعلم ( وهو تحصيل المعلومات الحزنية عن الأشياء وروابطها وعلاقاتها ) لا يصلح لأن يكون هدفاً .

وهو هدف المحبوبين والجهال من العلماء الذين تغيب همهم عند إدراك الأشياء وعلاقاتها . أما أصحاب العلم العالية فالعلم لا يصلح لهم هدفاً بل هو مجرد وسيلة إلى غاية أخرى هي المعرفة .

والمعرفة عند النفس غير نعم ، فالعلم ينتهي حدوده عند إدراك الحزنيات والمقادير والعلاقات بين الأشياء ، والقوانين التي تربطها .

ومنتهى العلم أن يكشف أن جميع الأشياء الحي منها والميت مخلوقة من حامة واحدة ومركبة من حطة واحدة وأسلوب واحد فكيف بدأت من ذرة بسيطة هي ذرة الأندروجين انضطت وأعيد تركيبها داخل الأفران النجمية هائلة إلى عديد من ثوبيف هي ذرات العناصر ٩٢ ومن أحد هذه

العناصر وهو الكربون شأت المادة الحية ومنها جاءت عائلة الأحياء كلها ثم إن هذه الأحياء من نبات وحيوان وإنسان بيت أيضاً من حطة واحدة ومصح واحد وأسلوب واحد فهي من حللنا مشابة في الجميع تنعش وتنكاثرت وتنحدر وتنحدر وتنحدر من حطتها بطرق واحدة وأنحاء مشابة وأحدها مشابة وقدرين مشابة ، ثم هي تموت وتنحدر وتنحدر إلى مراتب تحولات كيميائية واحدة .

وإذا كان الكون بكافة صوره وتواليه مخلوق من حامة واحدة على مقتضى حصة واحدة وأسلوب واحد وقوانين واحدة فحقائقه تدلنا أن يكون واحداً .

وهذا منتهى ما توصلنا إليه رحلة العلم

وطبيعي بعد بلوغ هذا المدى أن نشد رحلتنا إلى دلت بواحد محاولين أن ندركه .

وهذا مكتشف أن دنة العلم لم تعد تصحح سلوك باقي الطريق . فمن أمد حنيفة لا يمكن إدراكها بالحواس ولا رصدها بالمشاهدة ولا قياسها بالرجل .

ب : الواحد الذي نصدقه هو فوق إدراك وسائل العلم ومتعال على الحواس وهو من وراء الأسماح والأبصار .

وهذا لا بد أن تعبر المطية وتستبدل الموصلة وبودع قطار العلم فلم يعد للعلم حدود لأن سوف يخرج من عالم الحزنيات من عالم الأشياء ( عالم المات والممكنات ) إلى عالم الكلبيات ( الجبروت ) إلى العالم الإلهي .

ولن نخد الحواس ولا المنطق العقل ولا التحليل العقلي ولا الأدوات العلمية في إدراك العالم الإلهي ، فلا بد من الخروج من ذلك لقطار العاخر لدى اسمه العقل والمنطق العقلي والحواس الخمسة ، ومن العلم ووسائله ومخبراته إلى مرحلة جديدة يسميها النفس المعرفة ، ويصرف بين المعرفة ونعم أن العلم يبحث في الكون والمعرفة تبحث في المكنون العلم يبحث في الأشياء متعددة والمعرفة تبحث في الواحد العلم يبحث في المدى والمعرفة تبحث في معنى وهذا كانت وسائل العلم المسطرة والرجل والمشاهدة

و يحوس بحمسه وتخلص المعنى ثم وسائل معرفة هي الغيب وسببه و  
وجودان الصوري .

ولا يمكن البدء في رحلة معرفة إلا بالخروج من قطار العلم وفيوذه  
وصوبته من غمض ومض و حوس حمسه وهذه مادة وهذا يسيرة السجود  
من العالم المادي كنه .

ولكن العالم المادي هو معشوق النفس وبجالاتها .

وهو العقل والمحقق والعلم إلا حذاء النفس ومطامير تنسج على هد  
عالم مادي وحي به ومتلا كنه وبكرهه لإسباح هواء نفس همد .

ولا خروج من غمض وسطق ولا خروج من سر الحوس ولا خروج  
من سيطرة عالم المادي إلا بالسجود عن نفس وهركتها وقسمها ورحمتها  
وتكبيمتها واسكات رغباتها .

وهو ما يسميه سفرى بالخروج من نفس أو عبور النفس وحدودها  
ويبحث هذا العبور في كلمات قبيلة بلغة .

أخرج عن نفسك أخرج عن همك أخرج عن علمك أخرج عن عملك  
أخرج عن اسمك أخرج عن كل ما يد ( أي من حيزه يكون مادي كنه )  
وماذا بعد ذلك ؟

يكون مطبوع هو الله .

وهمك هو الله .

ودكرتك هو الله .

وطفقتك هو الله .

وبكرتك هو الله .

والبحث في الله يبدأ بالبحث في الأسماء والصفات والأفعال ثم ينتهي  
بعدمات فلا فعل للأسماء لإحييه وخصدت لإجده لا بدات لإحييه  
بعدمات هي التي لها تسميته وخصدت ولأحدية ولأحقية وما يكون للأسماء  
وجود وأثر وما للأسماء لا متعديت بعدمات وهي من نفس بوجود يمكن  
أما الوجود الواجب الحق فهو للبدات وحدها ..

وسبوع رحلة معرفة بدات بسبب معرفة بدات بحرك كما انتهى العلم  
إلى العجز من قبل وبترك العابد عجزه وحيرته كما يدرك أن عجزه عن  
الإدراك هو عين الإدراك فهو أمام ما ليس كمثله شيء ..  
وهنا يلزم تغيير المطية واستبدال المواصلة ..

يلزم الخروج من المعرفة كما نخرجنا عن العلم من قبل .. إلى مرحلة  
جديدة يسميها النقي .. الأدب .. وفي مكان آخر .. الوقفة .. حيث  
لا سبيل إلى انتقال وحيث انتهى الطريق إلى الغيب المصنق .

وهنا نفرد سفرى به ندم خروج من الحرف ومن كل ما يخونى عبده  
حرف ( بحرف يخونى على كل نديم والمعرف ولحوطر وبعديت  
والمعاني ) .

أخرج من الحرف والحروف .

ونخرج العابد من الحرف والحروف يخلق قلبه من الحواطر والعارات  
بعدمات ونحقق بحسه لأرضه بكرمها ونصهر ليسبح لله عبده  
وهنا تأتي مرحلة الرؤية ..

ثم بعدها الرؤية الكبرى .. أي الرؤية في جميع الحالات .

ثم بعدها المحالسة والممية والصحة والحصرة الدائمة مع الله .



وهو مقام الخلقة والحجة .. مقام الأنبياء المقربين ومن في درجاتهم من الأولياء أحباب الرحمن .

ولا يذكر لنا النفرى ماذا يرى في حالات التجلى والرؤية القلبية فهي من الأسرار المحظورة .

ويشير إلى أسرار الحروف الإلهية والأسماء الإلهية دون أن ييوح بها بقول له ربه :

تعرف سر الحروف وأنت في بشرتك يخبئ عقلك .

تعرف سر الأسماء وأنت في بشرتك يخبئ قلبك .

يا عبد لا إذن لك ثم لا إذن لك ثم سبعون مرة لا إذن لك أن تبوح بما استودعتك من أسرار حروفى وأسمائى ولا كيف تدخل خزائى ولا كيف تقنيس من الحرف حرفاً بعزى وجبرئى .. ولا كيف ترانى .

وهنا يصل بنا النفرى إلى حافة الغيب المغيب حيث كل شيء محظور إلا على أهله ..

وتكلم النفرى عن النفس واله أنا والذات البشرية .. بأنها سر وحجاب وأنها خلعة خلعها الله علينا .. يجب أن نردها إليه .. كما نرد فضل كل شيء إليه .. فالذات لله وحده وليس لنا منها شيء على الحقيقة

يقول له ربه في لحظة التجلى :

ليس بينى وبينك أنت

ليس بينى وبينك بين .

أنت منظرى

لا ستور مسدلة بينى وبينك

أنت تلينى وكل شيء في الكون يأتى بعدك

أنت في هذا المقام لا يستطيعك الكون ولا تقوى عليك جنة ولا نار . وهو مقام الخلافة العظمى التى يكون فيها للعبد ربانية على الأشياء ...

ويكون هو العبد الربانى الذى قال عنه القرآن :

وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى .

ويقول عنه الحديث القدسى :

عبدى أظننى أجعلك ربانياً ثقل للشيء كن فيكون .

وفي حديث قدسى آخر :

تسمع بسمى وتبصر ببصرى وتبطش بيدي .

وهو مقام عيسى عليه السلام حيناً أحيا الميت بإذن الله وحيناً نفخ في الطين ليكون طيراً فكانت طيراً بإذن الله .

ومقام محمد عليه الصلاة والسلام حيناً رما برمية الله ( وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى ) ويقول النفرى إن العبد يفعل في هذه اللحظة بذات

الله لا بذاته فقد غاب عن ذاته وقمعها وأسكنها وردها إلى خالقها .

والذات البشرية هي عند النفرى عدو وهي التى تقسم الإنسان في الدنيا إلى شاهد ومشهود إلى ذات وموضوع ولا سبيل إلى الخروج من هذه القسمة

الرهية إلا بمجاهدة النفس وقمعها والخروج منها والفناء عنها وبذلك يسترد العبد وحدته وأحديته وفردانيته ويخرج من الانقسام ويعود إلى بساطة الجوهر

الفرد ، وهي حقيقته كروح جاءت من الله وتعود إلى الله .

ولهذا يعتبر النفرى أن الخروج من النفس والخروج من العقل هو



الخروج من الخطر ويقول له ربه وقد خرج من الاثنين .  
لقد خرجت من الخطر .  
ولا خروج من العبودية أبداً خلال هذه المراحل .. وإنما هناك مزيد من العبودية في كل مرحلة .  
وفكرة العبد الرباني عند النغرى لا تعني أبداً أى خلط بين العبودية والربوبية ولا تعني خروج العبد من عبوديته ولا تعني إضفاء طبيعة المخالفة على المخلوق في ذاته وإنما هو فضل من الله وقوة يفيضها الله على العبد المقرب بإذنه .

يقول الله لعيسى :

« وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي » ( المائدة - ١١٠ ) .  
فكل ما يحدث إنما يحدث بالإذن الإلهي . ولا يصح أن تخلع عن العبد عبوديته أبداً ، إنما هو مجرد ارتفاع إلى رتبة شرفية من رتب العبودية .. تتم فيها الخلافة ويصبح العبد فيها خليفة حقاً وحاملاً لأختام الملك ومنفذاً للأوامر بإذنه وهذه هي رتبة العبد الرباني .

وربما كانت أصدق كلمة تلخص مذهب النغرى في المعرفة الإلهية هي كلمة .. التجاوز أو العبور أو العلو .. وهو ما يسمونه في الاصطلاح الفلسفي الأجنبي TRANSCENDANCE وفي اللغة الدينية .. خلع النعلين .. بالخروج من النفس والخروج من الجسد .. والانخلاع من إसार المادة ومن قبضة المنطق الشكلي .. والعلو .. والتجاوز من أفق في الوجود إلى أفق أعلى ثم إلى أفق أعلى مع لزوم العبودية طول الوقت والإخلاص فيها والاستغراق فيها

وسجود القلب على الدوام ... وهو تلخيص معتل مهما استعرت له من ألفاظ .  
والحق أن القلم يعجز إذا حاول أن يلخص هذه الرحلة الفذة في كلمات .. وكما قلت من قبل أن شرح النغرى إقرار للنغرى .. لأن كل كلمة من كلماته بحر والبحر لا يمكن احتواؤه في فطرة .  
والسبيل الوحيد إلى شرح النغرى هي العودة إلى قراءة النغرى من جديد بتأمل واستغراق .  
وقد مضت على خمس سنوات وأنا أقرأ النغرى وما زلت أخرج منه كل يوم بجديد .



## \*\*\* الفهرست \*\*\*

الصفحة

٥	رؤية العقل والبصيرة .
٢٠	عن التوحيد .
٢٢	الامتحان .
٢٥	معنى اسمه « العزيز » .
٢٦	الجمعية مع الله .
٢٧	الحرف .
٣٠	معنى الآية « إن إلى ربك المتشئ » .
٣١	معنى الإسلام .
٣٢	الأنا .
٣٤	العلم .
٣٨	السر .
٤٠	أدب التخاطب مع الله .
٤٢	اسمع عهد ولايتك .
٤٤	النظر .
٤٥	في البعد والقرب .
٤٦	الخاص والعام .
٤٧	كل ذي عدة مهزوم .
٤٨	ادخل إلى وحدك .
٥٠	الوقوف بين يدي الله .
٥٢	الغيبية والرؤية والشهود .

٥٣	الحجب
٥٤	ما يقوله الله لعبده
٧٩	مخطوطة جديدة عثر عليها للتقري
٨٠	الوصول إلى الله
٨٢	الرؤية الكبرى
٨٥	من آداب المجالسة
٨٨	الصبر
٩١	من يجيرني من الهوى
٩٣	وزن العمل ووزن الإيمان
٩٤	العقل
٩٥	الجواز والعبور
٩٦	موقف كـ ١
٩٧	لا تناقش أحكامي
٩٨	الفسس
١٠٠	موقف النظر إلى وجهه
١٠٢	موقف الوسوسة
١٠٣	الهيئة
١٠٦	السياحة
١٠٧	القيومية
١٠٨	الحق لمن ؟
١١٠	ونحن أقرب إليه من حبل الوريد
١١٢	التحرر من الصور
١١٣	حمد العارفين
١١٤	متى يستوى الهدان في الوجد

١١٥	غلة الرؤية على العارف
١١٧	الموقف الذي تحار فيه قلوب العارفين
١١٨	في التجريد والتتريه
١١٩	دعاء
١٢١	شهود الوجدانية في الأشياء
١٢٢	الحروف والخواطر
١٢٤	أصعاب الرويق والزخرف
١٢٥	مناجاة
١٢٦	دعاء العارفين
١٢٧	هو
١٢٨	العارفين والعايدون
١٢٩	مقامات الواصلين ومراتبهم
١٣٠	العلم . المعرفة . الوقفة . الرؤية
١٣٢	مخاطبة الله للسماوات والأرض
١٣٣	عن الحجاب
١٣٤	بحث في طيعة القلب
١٣٦	ما قاله الله لعبده
١٤٥	مذهب التقري في المعرفة الإلهية
١٥٧	فهرست